

## الفصل الأول

### وثائق المملكة وأماكن حفظها

١. أهمية الوثائق في مختلف الدراسات.

٢. وثائق المملكة العربية السعودية (نوعياتها، عصورها).

٣. الأماكن المختلفة لحفظ الوثائق بالمملكة.

---

## الفصل الأول

---

١. أهمية الوثائق في مختلف الدراسات :

لاشك أن لدراسة الوثائق أهمية كبيرة في مختلف الدراسات والتخصصات، حيث تمدنا - بما تحويه من معلومات جديدة ومبتكرة - وبحقائق صحيحة ومهمة في مجال التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والمعاملات ... وغيرها.

ولما كانت كتابة التاريخ لا تقتصر فقط على التاريخ السياسي وسير الحكام والساسة، بل تتعدى ذلك إلى دراسة الظواهر والأحوال التي تهتم بحياة الشعوب والأفراد. فإن الوثائق، من ثم، هي المصادر التي تمدنا بتلك الدراسات المتميزة في:

أولاً: التاريخ الاقتصادي:

إن ما تحويه الوثائق العربية من معلومات، تعتبر ذات قيمة كبيرة، وأهمية بالغة عن الحياة الاقتصادية والتاريخ الاقتصادي في كل عصر. حيث تفيد في دراسة النواحي الاقتصادية المختلفة<sup>(١)</sup>. والاقتصاد من العلوم الأساسية التي يساعد الإلمام بها على دراسة التاريخ، إذ إن العوامل الاقتصادية ذات أثر فعال في سير التاريخ<sup>(٢)</sup>.

ومن مجالات التاريخ الاقتصادي التي تمت دراستها:

١- الزراعة.

٢- التجارة.

٣- العملات ( النقود ).

### ١ - الزراعة:

من خلال دراسة الوثائق العربية المنشورة في هذا البحث، تبين أن السكان

---

(١) سلوى ميلاد / الوثيقة القانونية - ماهيتها، أجزاؤها، أهميتها . - القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦م، ص٥.

(٢) قاسم يزبك/ التاريخ ومنهج البحث التاريخي. - بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٠م، ص٥.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

زرعوا أشجاراً للنخيل، وبكميات كبيرة، وهي من أهم المزروعات، لأن شجر النخيل ينمو في ظروف طبيعية صعبة تناسب أجواء الجزيرة العربية، والنخيل يحتاج إلى حرارة عالية وكمية كبيرة من الماء، كما أن للتمر أهمية متميزة، حيث يعتمد معظم السكان في طعامهم على التمور، وكانوا يعتمدون في ربيهم على مياه العيون والينابيع والآبار<sup>(١)</sup>.

وهناك الوثيقة التالية المرسلة من الملك عبد العزيز إلى أحد المواطنين عن التمر، وأن يكون ذلك قاعدة لذلك الشخص فيما خصص له من العطاء ، ويتبين لنا هذا من خلال الوثيقة التالية:

" ١- من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى حمد التويجري بعده اجروا لصالح بن سليمان بن بليهد

٢- مائة وخمسين وزنة تمر وخمسين صاع عيش تكون قاعدة له إنشاء<sup>(٢)</sup> الله " (٣)

وبدل هذه النص على أن الاعتماد على التمر أساس في طعام الناس، كما أنه أساس التعامل بحيث يكون قاعدة كل شيء على حد قول الوثيقة.

وقد أفادتنا الوثائق (وهي مصدر أصيل) في تتبع حالة الزراعة في البلاد، حيث سنتعرف من خلال الوثيقة التالية إلى البدء في استخدام الآلات الزراعية، جاء نصها:

" ٢- جاءتنا برقية من الأخ حمد تفيد بإرسال

---

(١) عبد الفتاح أبو عليّة / الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز . - الرياض: دار المريخ، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م. ص ٥٥.

(٢) إنشاء الله : إن شاء الله.

(٣) دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة مفردة، رقم ١٤٠٥، بتاريخ ١٣٥٩هـ.

---

## الفصل الأول

---

٣- المكيّنة<sup>(١)</sup> وتوابعها وأنها توجهت يوم أمس من مكة ومعها المهندس الذي قام بتفكيكها

٤- فلاحظوا إجراء ما يلي

٥- تركيب المكيّنة المذكورة على ساقبي السيج مع تركيب الطرمبة التي على الشعبة كما

٦- اتفقنا عليه بمساعدة عبد الهادي والمهندس الذي يصلكم معها وملاحظة موضوعها

٧- ملاحظة جيدة كما هو المامول فيكم وبعد انتهاء التركيب وخروج الماء إذا رأى

٨- عبد الهادي لزوماً لبناء المهندس المذكور أخبرونا لأجل أن نتخذ الإجراءات  
٩- اللازمة نحو ذلك"<sup>(٢)</sup>

يلاحظ من نص الوثيقة السابقة أنها مرسلة من وزير المالية<sup>(٣)</sup> إلى أحد الموظفين يخبره عن إرسال ماكينة وتوابعها إلى الساقية لتركيبها، ومعها المهندس الذي يقوم بتركيبها.

ويتضح لنا على ضوء هذه الوثيقة - وإن لم تظهر لنا وثيقة أخرى بتاريخ أقدم من هذه الوثيقة - أنه بدأ استخدام الآلات الزراعية الحديثة بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٣٥٨هـ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المكيّنة: الماكينة.

(٢) دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة مفردة، رقم ٣٩٢، بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٣٥٨هـ.

(٣) وزير المالية في ذلك الوقت كان عبد الله بن سليمان الحمدان.

انظر إبراهيم بن عويض الثعلي/ تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز : دراسة تاريخية.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، ص ٣٠١.

(٤) مما يؤكد هذا الرأي مقابلة مع الشيخ حمود بن عبد العزيز المشيقح في كتاب (كنت مع عبدالعزيز) وهو من رجال الملك عبد العزيز يذكر عن استخدام المكائن بأنه بدأ في جلب المكائن للمملكة سنة ١٣٥٨هـ =

وهذا دليل على أن الزراعة كانت يدوية وبالطرق التقليدية، وكان يتم تصريف مياه الري في المنطقة بواسطة خنادق تسيل منها إلى المزروعات، حفرت إما على شكل مشاريع فردية يقوم بها صاحب المزرعة، وإما على شكل مشاريع جماعية تقوم بها مجموعة من الملاك، أو على شكل مشاريع عامة يقوم بها سكان القرية<sup>(١)</sup>.

ثم انتقلت الزراعة من الطرق التقليدية واليدوية إلى الطرق الآلية، ففي بداية الأمر يلاحظ أن مديرية الزراعة قد قامت باستيراد مكائن زراعية وزعتها على المزارعين في البلاد.

ونص الوثيقة التالية يشير إلى استيراد مجموعة مكائن وبيعها إلى المزارعين بالتقسيط، روعي فيها شروط، جاء مضمونها كما يلي:

" ١ - من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى المكرم الابن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد سلمه الله

٢ - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد نظراً لما علمناه عن حاجة المزارعين إلى المكائن<sup>(٢)</sup> فقد عملنا الترتيب اللازم

٣ - مع وكلاء شركات المكائن للاستعداد مع بيع المكائن بالتقسيط ولكن ليس للمزارعين بل على أساس الترتيب التالي:

= انظر المقابلة في الكتاب السابق الذكر، إعداد د. عبدالرحمن السبييت وآخرين - الرياض : مطابع الحرس

الوطني؛ ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م. ص ص ٩٦ - ٩٧.

(١) علي حافظ/ فصول من تاريخ المدينة - ط ٢ - جدة: شركة المدينة للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م. ص ٢٦٣.

(٢) المكائن : المكائن .

---

## الفصل الأول

---

أولاً: ٤- يتفق المزارعون في كل بلد مع نفر من كبارهم .... وهم المعتبرين على

الكمية التي يحتاجون إليها من المكاين

٥- ويتقدم هؤلاء ... باستدعاء موضحين فيه ما يحتاج إليه مزارعي بلدهم

من المكاين وأنواعها إلى

٦- أمير بلدهم ويكون هذا الاستدعاء مرفقاً بتعهد موقع عليهم جميعاً

يذكرون فيه استعدادهم لدفع القسط

٧- الأول من قيمة المكاين للشركة التي سيشترون منها وتسديد بقية

الأقساط في حينه بحسب...

٨- مع الشركات وعلى أميرهم أن يتحقق عن حالتهم وأنهم من التجار

المعتبرين الموثوقين

ثانياً: ٩- يكتب الأمير مذكرة على طلبهم هذا ويصادق فيها بأن الأشخاص

المتقدمين بالطلب هم أشخاص ....

١٠- وموثوقين ويرفعها إلينا للتصديق عليها

ثالثاً: ١١- يقوم الأشخاص المتقدمين نيابة عن مزارعي بلدهم بتقديم طلبهم هذا

بعد استكمال تصديقه من أمير جهتهم من

١٢- قبلنا إلى مديرية الزراعة لكي تجمع هذه الطلبات عن المكاين وتعرف

الموجود منها لدى الشركات

١٣- بجدة ونحيلها إلى الشركات بعد أن تعطيههم نسبة معينة من المكاين

الموجودة منها بالنسبة لطلبهم

١٤- المتقدمين به

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

رابعاً: ١٥- عندما تحال هذه الطلبات إلى الشركات يتفقوا مع الأشخاص المتقدمين لهم على كيفية تقسيط قيمتها

١٦- عليهم واستلام القسط الأول منهم.

خامساً: ١٧- عندما يستلم الأشخاص مكائهم يوزعوها على مزارعي بلدهم بنسبة ما أخذوا من الشركات

١٨- حاجة كل منهم ولهم الحق أن يأخذوا منهم الكفالات والتعهدات اللازمة تحت إشراف أمير ..... في كل جهة

١٩- حتى يطمئنوا على حقوقهم ... عنهم الأقساط التي تعهدوا بتسديدها للشركات في حينها.

سادساً: ٢٠- على وزير المالية أن يكلف جميع وكلاء المكائ ومستورديها بأن من سيكون له أربعون مكينة (١) في جهة ماء (٢) عليه.

٢١- أن يضع قطع الغيار اللازمة ومهندساً فيها يلاحظ علل المكائ ويعطي بأجور الإصلاح ومعرفة

سابعاً: ٢٢- على مديرية الزراعة أن تبعث إلى وكيلها في تلك الجهة وأمير تلك الجهة نسخة من معرفة الأجور وبمعرفة

٢٣- قيمة الأدوات لمراقبة البيع بموجبها وأن تطبق عدة نسخ منها وتوزع في تلك الجهات.

---

(١) مكينة: ماكينة.

(٢) جهة ماء: جهة ما.

---

## الفصل الأول

---

ثامناً:٢٤- كل من يتأخر من وكلاء شركات المكاين او مستورديها عن إنفاذ الترتيب

يمنع عن بيع المكاين وتوريدها

٢٥- فاحرصوا على إنفاذ ذلك<sup>(١)</sup> والعمل به".

الوثيقة<sup>(٢)</sup> في مضمونها تتحدث عن بيع المكائن للمزارعين وفيها عدة شروط

هامة لضمان حق المزارعين في الإصلاح وقطع غيار المكائن.

ومن الملاحظ أنه بعد انتشار المكائن الآلية واستخدام الأساليب الحديثة في

الزراعة، انتشرت في جميع أرجاء البلاد المشاريع الزراعية على أساس فني حديث،

وتتم هذه المشاريع بالتعاون مع الحكومة. والواقع أن إنتاج المحاصيل الزراعية قد

تحسن وزادت نسبته عما كانت عليه قبل إدخال الأساليب العلمية الحديثة في الزراعة

(٣).

وبعد تطور الزراعة واستخدام الآلات الحديثة فيها كما تبين من الوثيقة السابقة، تم

تطوير المنتجات الزراعية، فإلى جانب أشجار النخيل ظهرت أنواع أخرى من أشجار الفواكه

كالرمان والخوخ والمشمش والليمون ... إلخ.

ومما يدل على ذلك الوثيقة المرسلة من أحد المواطنين جاء مضمونها:

" ٣- أمس توجهت لطرفكم ثلاثة سيارات من الكويت

٤- حاملة غروس أشجار من العراق ومعها فلاح

---

(١) ذلك: ذلك .

(٢) دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة مفردة، رقم ٧٩١، بتاريخ ٦ / ١١ / ١٣٧١هـ.

(٣) Twitch K. S, Saudia Arabia With Account Of The Development Of Its Natural

Resources, P.17.

(٤) عبد الفتاح أبو عليّة / الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز، ص ٥٥ .



---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

٥- انتبه تجعلون محل غرسها حاضر حتى حال

٦- وصولها تباشرون غرسها وتحرصون على ذلك لان

٧- بقاءها يضر عليها فباشرو غرسها سريعاً " (١).

توضح لنا هذه الوثيقة مدى الاهتمام بغرس أشجار لأنواع مختلفة من الزروع، والحرص على سرعة غرسها حتى لا تفسد، والغرض من ذلك هو زيادة الخدمات الزراعية في المملكة العربية السعودية، مثل القيام بمعاينة شاملة للأحوال والحاجات الزراعية الأخرى في البلاد، ووضع خطط تأسيس مزارع نموذجية، وتحسين محاصيل الحبوب، وزيادة الخدمة الزراعية والتدريب، بما فيه التدريب على استغلال الأراضي حسب أحدث الفنون وطرق الري، واستصلاح الأراضي الصحراوية والقيام بخدمات لتأمين الوقاية من أمراض النباتات ومراقبتها (٢).

ولعل الأمثلة السابقة من الوثائق وما يماثلها من الوثائق المحفوظة لدينا توضح وتفيد في دراسة التاريخ الاقتصادي ( الزراعة )، فهي مصدر معلومات غاية في الأهمية على مدى عصور التاريخ المختلفة.

## ٢- التجارة :

راجت التجارة في البلاد السعودية بشكل عام، وفي بعض المدن بنجد والحجاز بشكل خاص (٣) في نهاية القرن الثاني عشر، وبداية القرن الثالث عشر الهجري.

---

(١) دارة الملك عبد العزيز، وثيقة مفردة، رقم ٧٩١، بتاريخ ٢٢ / ٥ / ١٣٥٩ هـ.  
(٢) عبد الفتاح أبو عليّة / الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز، ص ٢٠٧.  
(٣) المرجع السابق، ص ٣٥.

---

## الفصل الأول

---

والوثائق - عموماً - تزخر بمعلومات وفيرة عن التجارة، حيث نتبين ذلك من مجموعة الوثائق المحفوظة بدارة الملك عبد العزيز، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما نصه:

**- الوثيقة الأولى:** أن تاجرًا له عوائد في الصادر والوارد على التجار ويريد إجراء اللازم له :

- ١- حضرة المكرم مبارك بن عبد الله.
- ٢- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وصلنا كتابكم المحرر ٢٥ الماضي
- ٣- البرقيات وصلت ثم وصل طرفنا يوسف بن علي زيلع شيخ ميدي<sup>(١)</sup> ويذكر أن
- ٤- له عوائد على التجار في الصادر والوارد ويطلب إجراء ذلك له فأنتم إنشا<sup>(٢)</sup> الله.

٥- تحققون في المسئلة<sup>(٣)</sup> وتفيدونا لنأمر بما يلزم نحو ذلك ولما ذكر حرر<sup>(٤)</sup> ولقد عمت المدن والقرى الكبيرة أسواق تجارية ذات نشاط اقتصادي نسبي، وتوافرت فيها الفواكه والخضروات واللحوم والمنسوجات والمصنوعات الخفيفة والحبوب والفول والأرز والهيل والشاي والبن ... إلخ<sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) ميدي: من قرى بارق، في إمارة عسير.
  - حمد الجاسر/ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - المقدمة. - الرياض: دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، ج ٢، ص ١٢٦٢.
  - (٢) إنشا الله: إن شاء الله.
  - (٣) المسئلة: المسألة.
  - (٤) دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة مفردة، رقم ٥٩٤، بتاريخ ١ / ٢ / ١٣٥٣ هـ.
  - (٥) Philby, H.S. Arabia Of the Wahhabis.- London, 1928. P. 250.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

والدليل على ذلك الوثيقة التالية:

**- الوثيقة الثانية:** كشف حساب مرسل من أحد التجار إلى أحد المشتريين:

" واصلكم برفق حامد فايز في .....

عدد

١ .....

١ - قهوة

٢- سكر

٥٠ - رز

---

٥٤

١- حضرة الأخ العزيز خليل علي شحاته مسلمه

٢- بعد التحية والسلام واصلكم بموجب أعلاه أثبت بوصل

٣- ..... وتوفونا بوصله وكشف لحساب يلي هذا وباقي

٤- مطلوبكم بموجب الكشف يلي هذا والسلام

٥- على كافة ..... والمحبين" (١).

وكان لفتح قناة السويس أثر كبير على التجارة في المملكة فبدأ استيراد البضائع

من خارج الجزيرة العربية عن طريق البحر من المنطقة الغربية، وكان لذلك أثر كبير،

وبشكل مباشر على الحركة التجارية في المملكة العربية السعودية (٢).

**- الوثيقة الثالثة:** وصول باخرة من السويس وعلى متنها بضاعة للتجار.

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية - وثيقة بتاريخ ٢٣ / محرم / ١٣٣٧ هـ.

(٢) عبد القدوس الأنصاري / تاريخ مدينة جدة - جدة: مطابع الأصفهاني وشركاه، ١٣٨٣ هـ، ١٩٦٣ م، ص ١٨٠.

---

## الفصل الأول

---

- ١- بالسويس" جماد اول ١٣٤٤هـ إلى ضيا حضرة المحترم المكرم الشيخ محمود علي شحاته دام بقاءه
- ٢- بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نبدي بتاريخه قد شحنا برفق .....
- الطايف (١) ٣١٥ طرد أصناف
- ٣- الموضحين بالكشف مرفوعة فنؤمل بوصول .... المذكور استلام ذلك وتسليمه إلى أربابه حسبما هو مبين
- ٤- ويتمام ذلك عرفونا، ومنافستوة البضاعة المذكورة صحبة الرئيس محمود أحمد يكون معلوم. الإدارة التي باسمكم
- ٥- عليها علامة ٦٩٨ م ح والسكر المرصد بدون علامة وكذا الخيش التاريخ. اما في القماش الساحلي والبصل
- ٦- والشاي والبن والزيت فإن عليهم علامة ١٩٦ م ح بضاعة الفقير وخلافه سلموها لوكلاهم ولا
- ٧- بد كل وكيل يخبركم عن العلامة خاصته وربما تجدوا بعض علامات مختلفة فإذا وجدته اختلاف أعطوه
- ٨- كل واحد منابه من البضاعة بحسب مقدار ما يخصه ويلزم مباشرة بنفسكم حيث الدور
- ٩- الأول أخبرتنا عن عجز صندوقين سكر ثم وجدتموهم فالغاية لا نزيدكم وصاية بخصوص ضبط العدد، والأردبين
- ١٠- الادره المرسلين باسم ..... عليهم علامة (الطايف) فاستلموهم وفرقوهم بمعرفتكم على الفقراء

---

(١) الطايف: الطائف.

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

١١- المحتاجين إحساناً لوجه الله تعالى، ونرجوكم إلقاء نظرکم مع إبراهيم

المحلاوي مع عمل حسابه في مشحون

١٢- الفحّم. ولهذا اقتضى تحريره ويلزم عرفونا عنه" (١).

تبين هذه الوثيقة استيراد أنواع من البضائع من الخارج كما كان لكل تاجر أن يضع

علامة مميزة على كل نوع من بضاعته لتمييزها عن غيرها.

**- الوثيقة الرابعة:** لأحد التجار المعروفين وهو أبو صابر (٢) جاء نص الوثيقة

التالي:

"١- من ينبع البحر إلى الوجه في ٥ ربيع ثاني ١٣٤٦

٢- جناب الأكرم حضرة العم العزيز محمود أحمد أبو صابر المحترم

٣- بعد اهدي جزيل السلام التام .... ثانياً نعرفكم

٤- حضر الوابور (٣) ولم حضر [ يحضر ] لنا منكم جواب عسى يكون المانع الذالك

(٤) خير ووصلنا الخشب جمل الله حالكم وشكرکم

٥. .... وربنا لا يحرمننا منكم والواصلکم الدوا حق الأخ عاشور وشوية بامية

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية - وثيقة بتاريخ جماد أول / ١٣٣٤هـ.

(٢) مجموعة وثائق أبو صابر محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية، يبلغ عددها ( ستة آلاف

وثماني وثائق. هذه المجموعة تغطي حوالي خمسين عاماً. وتضم أنواعاً مختلفة من

الوثائق خطابات ( صادات - واردات - وبعض المراسلات الرسمية)، وكان أبو صابر

من التجار الذين يتابعون أعمالهم التجارية بالمراسلات (انظر الفصل الثاني، وثائق مكتبة

الملك فهد الوطنية، وثائق أبو صابر).

(٣) الوابور: كلمة تركية معناها السفينة الكبيرة، أو الباخرة أو السفينة البخارية.

Sari, Mevlit, EL-mevarid : Turkce – Arapca Lugat : Hasan Baspehlivan, p. 77.

(٤) الذالك: لذلك .

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

---

## الفصل الأول

---

وخصار" (١).

نص الوثيقة يبين وصول السفينة من ميناء ينبع، ويعتبر من الموانئ الهامة في البلاد السعودية - لأن جميع السفن القادمة من الغرب والشرق والمارة بالبحر الأحمر كانت تتوقف فيه. لذا كانت هذه الموانئ همزة وصل بين الجزيرة العربية والبلاد الأخرى (٢).

والرسالة مرسله من حمدان أبو صابر إلى عمه محمود أبو صابر يخبره عن وصول الوابور، ويخبره عن وصول الأخشاب فضلاً عن إرسال الدواء لشخص يدعى عاشور وبعض الخضروات.

ويعتبر اكتشاف البترول في البلاد العربية السعودية نقطة تحول هامة في تاريخها الحديث، لأنه الحد الفاصل بين نهاية الخط الاقتصادي التقليدي القبلي الذي كان سائداً في الجزيرة العربية، قبل اكتشاف البترول ( الزيت ) وبين الخط الاقتصادي النامي المتطور، وهذا الخط يسير في نطاق دائرة الاقتصاد الحديث المتفتح على العالم الخارجي. وكان لهذا التحول أبعاده الكثيرة التي أثرت في جديتها على شتى مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والعمرانية في البلاد (٣).

**- الوثيقة الخامسة:** إرسال مجموعة من البراميل الفارغة وأخرى مملوءة بالزيت:

" ١ - حضرة المكرم مأمور مرفأ الوجه المحترم

٢ - بعد التحية - نود ترحيل ٥ برميل فارغة عبوة ٤٥ جالون

---

(٥) مكتبة الملك فهد الوطنية - مجموعة وثائق أبو صابر، وثيقة بتاريخ ٥ / ربيع ثاني / ١٣٤٦ هـ.

(١) عبد الفتاح أبو عليّة / الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز، ص ٩٢.

(٢) المرجع السابق، ص ١٧٣.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

- ٣- و ٥ براميل فارغة أيضاً عبوة ٥٥ جالون و ٦ براميل فارغة
  - ٤- عبوة ٣٧ جالون و ٤ براميل ملأته زيت جريكي عبوة ٥٥
  - ٥- جالون فأرجو بعث مندوب من قبلكم ليشترك معنا الهيئة
  - ٦- المشكلة لجردها وتسليمها للمتعهد ورئيس السفينة
  - ٧- بموجب محاضر أصولية موقعة منهم والله يحفظكم"
- وكيل مدير مالية الوجه. (١)

مما سبق نلاحظ في الوثيقة أمراً بإرسال براميل فارغة وبراميل أخرى مملوءة  
بالزيت مع حضور مندوب لجرد البضاعة وتسليمها للمتعهد ورئيس السفينة للتأكد من  
صحة عددها.

ولعل الملاحظ أن معظم التجارة في ذلك الوقت كانت عن طريق البحر وبواسطة  
السفن، والوثيقة التالية تتضمن طلب التصريح من أحد رؤساء السفن للسماح لسفينته  
بالتوجه إلى السويس وإعطائها تصريح بذلك. ونصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١- حضرة صاحب السعادة أمير ضبا الأفخم
- ٢- بعد التحية والاحترام أعرض لسعادتكم ....
- ٣- قصدي التوجه إلى السويس على السفينة مسعد بان
- ٤- تحت رياستي استرحم من سعادتكم الأمر على ما يلزم

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة بتاريخ ٧ / ٧ / ١٣٦٨ هـ.

---

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

## الفصل الأول

هـ بالتصريح لنا والله يردناكم ... " (١)

وجاء في نهاية الوثيقة الرد من أمير ظبا (٢) بالموافقة على التصريح:

" عدد ١٣١١ حضرة مأمور مرفأ ضبا المحترم /

لإجراء اللازم كالمعتب نودع إليكم

هذه المهمة ودمتم" (٣)

ومن هنا نلاحظ أنه لا بد للسفن قبل إبحارها من تصريح للسفن والإبحار، حيث

تعددت هذه النوعية من وثائق التصاريح للسفن نذكر منها:

المملكة العربية السعودية

تذكرة تصريح للسفائن بالسفر

نمرة .....

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٣٦٦ هـ.

(١) الأصل ظبا بكسر الظاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها ألف، وبعضهم يكتبها ( ضبا ) ولكنها تكتب بالطاء أخت الطاء، وفي معجم البلدان: الطباء واد أو موضع. والطاء منعرج الوادي الواحدة ظبة. وظبة اسم موضع كانت ظباء معروفة بأنها ميناء في عصور متقدمة. وبلدة ظبا على ساحل البحر بين الوجه والمويح، وهي ميناء، وأكثر سكانها كانوا يعملون في أعمال البحر، فيما بين بلدتهم والسويس، وأصبحت الآن بلدة ذات إمارة تابعة لإمارة تبوك، ويتبعها عدد من القرى.

حمد الجاسر/ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، شمال المملكة : إمارات: حائل والجوف وتبوك وعرعر والقريات. - الرياض: دار اليمامة للنشر والترجمة والبحث، (د . ت) ج ٢، ص ٨٤٣ - ٨٤٦.

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة مفردة - بدون رقم - بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٣٦٦ هـ.

مراكز حفظ الوثائق في  
الرياض



---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

اسم صاحب السفينة:	الرسوم
اسم الرئيس	
اسم السفينة	
جنس السفينة	
مقدار الطائفة	أسماء الطائفة
مقدار الحمولة طرود	
مقدار الطن	
العلم	
محل الورود	
محل العزيمة	
مقدار الركاب	
نمرة السفينة	
الميناء القائم منها	

ثم يأتي بعد ذلك في نهاية الوثيقة الأذن لها بالسفر (١) .

في التصريح السابق يذكر رقم السفينة واسم صاحبها واسم رئيس السفينة وجنسية السفينة. ويذكر أيضاً عدد طاقم السفينة، وأسماء الطاقم ( الطائفة )، ثم يذكر مقدار حمولة السفينة من الطرود، ثم مقدار الطن، ويوضح علم السفينة، أو المكان الذي أنت منه، ثم بيان المكان الذي ستذهب إليه ( محل العزيمة ) وعدد الركاب ونمرة ( رقم ) السفينة. والميناء الموجود فيه. ثم يأتي الأذن للسفينة.

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة بتاريخ ٣/ ذي القعدة/ ١٣٥٩ هـ.

---

## الفصل الأول

أما النموذج الآخر:

المملكة العربية السعودية

نمرة

قسيمة تذكرة رسوم الشمندة

اسم الباخرة

اسم القبطان أو النأخوذة (١)

اسم الشركة

مقدار الطن

العلم

النمرية

محل الورود

محل العزيمة

المرفأ المربوط فيها

مقدار الرسم (١).

---

(١) نواخذة البحر: هم أرباب المراكب ممن يقطعون البحر.

المسعودي، أبو الحسن علي/ مروج الذهب ومعادن الجوهر؛ تدقيق يوسف داغر. - ط ٤. - بيروت : دار الأندلس، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، ج ١، ص ١٣٢. وهم من يتولون تدابير المراكب والحرب فيها. المسعودي، أبو الحسن علي/ مرجع سابق، ج ١، ص ١٤٦. والنوخذة: هو ربان السفينة، وتطلق أحياناً على صاحب العمل. واللفظة فارسية ( ناوخدا ) أي صاحب السفينة. فالح حنظل/ معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة. - أبو ظبي: مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر، ( د. ت ) ، ص ٦٢٢.

---

مراكز حفظ الوثائق في  
الرياض

---

### وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

هذا التصريح يختلف عن التصريح السابق، فتذكر فيه النمرة ( الرقم ) ثم اسم  
الباخرة واسم القبطان، واسم الشركة التابعة لها، مقدار الطن والعلم، والنمرية، محل  
الورود، ومحل العزيمة، والمرفأ المربوط فيها، ثم مقدار الرسم.

إن هذه التصاريح مهمة في:

- حصر السفن المغادرة والقادمة إلى الميناء.

- ضبط السفن المخالفة التي تسير بدون رخص.

وكما يوجد للسفن تصاريح، كان يوجد أيضاً تصاريح للبحارة المسافرين على متن  
السفينة، وهذه التصاريح عبارة عن:

المملكة العربية السعودية

نمرة	تذكرة بحار لسفن لمرفأ ..... لمدة سنة
.....	( قيمة ) التذكرة: عشرة قروش

اسم البحار

اسم والده

محل ولادته

لونه

شاربه

دورة وجهه

عيونه

العلامة الفارقة

---

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة بتاريخ ٨ / ٦ / ١٣٦٤ هـ.

---

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

---

## الفصل الأول

---

جنسه

سنه (١)

ثم يعطى التصريح في نهاية التذكرة.

وهذا التصريح يعتبر هوية للبحار ويشبه جواز السفر في الوقت الحاضر.

يتضمن التصريح بيانات كاملة عن البحار اسمه وشكله وأوصافه، ومدة هذه التذكرة

سنة واحدة فقط.

وهذه التصاريح تفيد في تتبع نظام السفن، وإصدار التذاكر لها وهي هامة في إلقاء

الضوء على حالة الملاحة التجارية، وبالتالي تفيد في دراسة التاريخ الاقتصادي للبلاد.

إذ إن الثروة الطبيعية في بلد تحدد نوع الإنتاج الزراعي والصناعي، ونوع التبادل

التجاري ومدى نشاطه، وطريقة توزيع الثروة الطبيعية، أو الأموال ومدى تركزها في يد

طبقة أو طبقات معينة، ومستوى توزيعها بين فئات أكثر عدداً مما يؤثر في السياسة

الداخلية لدولة ما <sup>(٢)</sup>. ويؤثر في نظام الحكم فيها وفي مستوى الرخاء والفقر، وفي

حياة الشعوب وفي علاقة طوائفه بعضها ببعض، ويؤثر في مستوى العمران ونهوض

الحضارة أو تدهورها. كما تؤثر الظروف الاقتصادية في علاقة الدولة بالعالم الخارجي،

وكذلك في مستوى قوتها العسكرية في المجتمع الدولي <sup>(٣)</sup>.

### ٣- العملات:

---

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بتاريخ ٢٤ / ١ / ١٣٦٧هـ.

(١) حسن عثمان/ منهج البحث التاريخي. - ط ٤. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤م، ص ٣٦.

(٢) قاسم يزبك/ التاريخ ومنهج البحث التاريخي، ص ٥٦.

تعتبر المسكوكات من أفضل أنواع المصادر التاريخية فهي تحمل سمات التطور التاريخي، ومدى ارتقاء النظم المالية والسياسية وتكشف عن مدى التقدم الصناعي والفني، فهي دعامة أساسية ومن أهم مقومات الحياة اليومية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويمكن أهميتها في رسم ما يظهر عليها من كتابات ونقوش لأسماء الخلفاء والسلطين والوزراء والولاة والثوار، وسنوات الضرب وأماكن الضرب، وهذه المعلومات تشكل حلقة متكاملة إضافة لما تظهره من انتماءات مذهبية وعقائدية (١).

هذه المعلومات لها أهمية تاريخية، هذا إلى جانب أهمية النقود من الناحية الاقتصادية والتي تتمثل في أنواع المعادن الثمينة المستخدمة في ضربها ومدى نقاء السبيكة الذهبية أو الفضية (٢). والنقود تعين الباحثين في الوصول إلى حقائق الأحداث التاريخية والكتابات التاريخية (٣)، وفي أحيان كثيرة تصح المسكوكات للمؤرخين أنفسهم المعلومات بكشفها عن أسماء مهمة في التاريخ لم يكن لها ذكر إلا من خلال المسكوكات (٤).

ولقد تميزت ( النقود المعدنية ) بالمحافظة على معدنها على مر العصور، وتنوع أجزائها ووفرة نسخها، وثقة الجميع بها واعتمادهم عليها، وإسهامها في إعطاء معلومات كثيرة ومهمة عن الماضي وتاريخه، وملوكه وحكامه واقتصاده، ومجتمعاته وأفكاره وفنونه، ونشاطاته، وكتابات وكل ما يتعلق به مما جعل ( النقود المعدنية القديمة ) خير مساعد

---

(١) خلف فارس الطراونة، ناهض عبد الرزاق دفتر/ المسكوكات وقراءة التاريخ. - عمان: وزارة الثقافة، ١٩٨٤م، ص ٥.

(٢) نبيلة حسن محمد/ في تاريخ الدولة العربية. - الإسكندرية: دار المعرفة الجديدة، ١٩٩٠م، ص ٩.

(٣) ناهض عبد الرزاق/ المسكوكات وكتابة التاريخ. - بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٨ م، ص ٥.

(٤) خلف فارس الطراونة، ناهض عبد الرزاق دفتر/ المسكوكات وقراءة التاريخ، ص ٥.

## الفصل الأول

للباحثين وأفضل مصادر يعتمد عليها الباحثون<sup>(١)</sup>، لأنها مصدر مهم من مصادر التاريخ، إضافة إلى ذلك فإنها تعد أحد أركان الدولة، وشارة من شاراتها، وعنوان مجدها، وتتصل النقود باقتصاديات الدولة وسياستها، وتشريعاتها، وسائر أوضاعها، وعلاقتها بالدول المجاورة والمعاصرة لها، فهي تميط اللثام عن خفايا كثيرة، وتعد صفحة كاشفة عن حكومات الدول المتعاقبة ولا يستغنى عنها في كتابة تاريخ الدولة وفي تعيين ميزانيتها ولو على وجه التقريب<sup>(٢)</sup>، والعملات النقدية والمسكوكات التي ورد ذكرها في الوثائق كثيرة ومتنوعة، وهي تساعد في معرفة وتحديد فترات حكم الخلفاء والملوك والرؤساء والولاة وغيرهم من الحكام.

أيضاً يلاحظ أن المادة التي صنعت منها النقود تنبئ عن مدى غنى الدولة المعنية أو فقرها، فهي أحياناً قطع ذهبية وأحياناً فضية، وأحياناً أخرى نحاسية<sup>(٣)</sup>.

وما ورد في الوثائق - موضوع الدراسة في هذا البحث - من العملات يمكن أن نوجزه فيما يلي :

البارة<sup>(٤)</sup> - الريال<sup>(١)</sup> - الريال بطاقة<sup>(٢)</sup> - الريال عربي<sup>(٣)</sup> - الريال فرانسى<sup>(٤)</sup> -

(٥) سير روس هولدي/ موسوعة العملة: العملة في الحضارة الإغريقية - العملات في الحضارة الإمبراطورية اليونانية ؛ ترجمة: ملاذ الحفار، مأمون عابدين. - دمشق: دار المعرفة، ١٩٨٨ م، ص ٦.

(١) ناجي محفوظ / النقود في المصادر العربية. - بغداد: المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٩٩٢م، ص ٧.

(٢) محمد عبد الكريم الوافي / منهج البحث في التاريخ والتدوين عند العرب . - بنغازي : جامعة قاريونس، ١٩٩٠م، ص ٧٠.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بتاريخ ٨ / ٦ / ١٣٦٤ هـ.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

صاغ مصري (٥) - الطواله أو الطويلة (٦) - القروش (٧) .

### - البارة:

هي قطعة من المعاملة تساوي تسعة جدد، أو خمس ثمن القرش معرب بارة بالفارسية، معناها قطعة، جمعها بارات، وعشر بارات تساوي قرشاً صاغاً (٨) .

### - الريال - الريال بطاقة:

اسم شائع في جميع بلاد الشرق الأدنى، وأول من أجراه في السوق التجاري الإسبانين، واسمه عندهم (Real) ، ومعناه الملكي، وما من نقد اختلف سعره في البلاد مثل هذا النقد، وكذلك اختلاف سعره في الأزمنة وقد اختلف بين عشرين قرشاً، وثمانين قرش، وتسعين قرشاً.

وقد اختلف في أنواعه وأسمائه فمنه: الريال بطاقة، أو الريال أبو طاقة، أو الريال بوطاقة (٩) .

- 
- (٤) دارة الملك عبد العزيز، وثيقة مفردة، رقم ٦٠٦، بتاريخ ١٨ / ٩ / ١٣٦٩ هـ.
  - (٥) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بتاريخ ٢٩ / جماد أول / ١٣٢٠ هـ.
  - (٦) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٣٥٨ هـ.
  - (٧) وثائق البيئة - وثيقة بتاريخ ٢٥ / شوال ١٣٠٦ هـ.
  - (٨) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بدون تاريخ.
  - (٩) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة من مجموعة وثائق ابن طوق.
  - (١٠) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بتاريخ ٢٤ / ١ / ١٣٦٧ هـ.
  - (١) أنستاس الكرمللي/ النقود العربية الإسلامية وعلم النميات - القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧ م، ص ١٨٢ - ١٨٣ .
  - (٢) دائرة المعارف الإسلامية - مادة (ريال) .

---

## الفصل الأول

وسمي أبو طاقة لأن عليه صورة طاقة (١).

### - الريال العربي :

سك الملك عبد العزيز - يرحمه الله - عملة فضية تختص بالمملكة العربية السعودية، يسمونها " العربي " أو " ريال عربي "، وهو بحجم الريال المعدني الحالي، مكتوب على جهته الأولى : (ريال عربي سعودي واحد ضرب في مكة المكرمة). وعلى الجهة الثانية : (عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية).

وله نصف وربع أيضاً، ولم تخرج هذه العملة إلا بعد عام ١٣٥٠هـ (٢).

### - الريال الفرنسي:

قطعة فضية غير خالصة يسمونها " الفرنسي " وأحياناً يقولون " الريال الفرنسي " وجمعه " فرانس " وهي عملة بلجيكية تحمل صورة الملكة تريزيا، ويتعامل بها أهل نجد، ولا يعلم سبب تسميته بالفرنسي عند أهل نجد، وهو يساوي ريالين ونصف الريال العربي السعودي، وقد تزيد أو تنقص (٣).

### - الصاع :

من القروش الصحيح منها، وهو يساوي أربعين بارة، والكلمة تركيبة معناها صحيح

---

(٣) أنستاس الكرمل / النقود العربية الإسلامية وعلم النميات، ص ١٩٠.

(١) عبد الله عبد العزيز الجذالين / تاريخ الأفلاج وحضارتها. - الرياض: مطبعة سفير، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٢م، ص ٢٥٤.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٥٤.



### - الطوالة أو الطويلة:

نوع من العملات كانت في الأحساء تسمى الطوالة أو الطويلة وهي من النيكل، وهي مستديرة تشبه الهللة رخيصة القيمة بيضاء اللون، لها وحدات ٥، ١٠ بارات<sup>(٢)</sup>.

### - القرش :

تقال غرش بالغين أو قرش بالقاف وكلاهما جائز، لأن الأصل ألماني وهو Groschen فمن الناس من ينقل الحرف G إلى القاف، ومنهم إلى الغين، وأهل مصر المعاصرون ينقلونه إلى الجيم، ومثل هذا الاختلاف وقع عند العرب أنفسهم إذ اختلفوا في رسم الكاف المثلثة النقط.

والقرش قرشان: قرش صاغ وقرش رائج. فالقرش الصاغ يساوي أربعين بارة. والقرش الرائج يساوي ربعة أي عشر بارات، ويجمع القرش أو الغرش على قروش او غروش<sup>(٣)</sup>. وفي بلاد نجد تنطق بين القاف والسين والجيم<sup>(٤)</sup>.

وهذه المعلومات مفيدة للدارسين في التاريخ الاقتصادي للمملكة العربية السعودية، كذلك نلاحظ أن النقود مصادر مهمة تعطينا معلومات صادقة تفيدنا في دراسة التاريخ الاقتصادي، كما تمدنا بمعرفة واضحة عن مستوى الفن عند كل أمة ضربت النقد،

---

(٣) أنستاس الكرمل/ النقود العربية الإسلامية وعلم النميات، ص ١٩٥.

(٤) محمد بن سعد الشويعر/ نجد قبل ٢٥٠ سنة. - الرياض: إصدارات النخيل، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢ م، ص ١١٧.

(١) أنستاس الكرمل/ النقود العربية الإسلامية وعلم النميات، ص ١٩٧.

(٢) محمد بن سعد الشويعر / نجد قبل ٢٥٠ سنة، ص ١١٧.

---

## الفصل الأول

---

وهي تقدم لنا معلومات غنية في الميادين الآتية:

١- نستطيع من خلال دراسة النقود ملاحظة التطور في تكوين الدولة العربية الإسلامية وتوسعها.

٢- إذا صنفنا النقود نحصل على قوائم السلالات الحاكمة، وضبط تواريخ حكمها بكثير من الدقة (١).

٣- جميع النقود تحمل بالإضافة إلى التاريخ بالتقويم الهجري اسم الخليفة أو الملك أو الأمير أو الوالي، ويظهر أحياناً اسم المشرف على الضرب والوزير (٢).

٤- أكثر النقود تحمل مكان الضرب أسماء المدن التي ضربت بها النقود، وتحدد امتداد نفوذ كل دولة وكل حاكم، وهي تمدنا بمعلومات جغرافية واسعة.

٥- يرد في النقود - غالباً - ألقاب الحكام (وهي ذات قيمة كبيرة في معرفة درجات وطبقات المجتمع والحكام).

٦- من فحص النقود الذهبية والفضية والنحاسية، نستطيع أن نتعرف إلى نقاء المعدن الذي سك منه النقود، أو على الخلائط المعدنية، كما نتعرف إلى طريقة السك ودقة صنعه.

---

(٣) محمد أبو الفرج العشي/ النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني. -

الدوحة: وزارة الإعلام في دولة قطر، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ص ١٠.

(١) لين بول/ الدول الإسلامية؛ ترجمة: محمد صبحي فرزات. - دمشق: مكتب الدراسات الإسلامية، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، ص ٣٥.

٧- النقود مجال مهم لتتبع فن الخط العربي من خلال العصور، فهي من أفضل المصادر المادية التي توضح ذلك، ومنها نتعرف أنواع الخطوط، وراقي الخطاطين الفنانين، ودقة تنفيذهم للمطلوب على مساحة محددة، وهذا يتطلب براعة في توزيع المعلومات باتزان (١).

فالمسكوكة بما تحملها على وجهيها من كتابة ورسوم وعلامات ترسم لنا أبعاداً تاريخية وسياسية وفكرية ودينية، ومن هذه الزاوية تبرز أهمية دراسة المسكوكات (٢).  
ثانياً : التاريخ الاجتماعي :

تلقي الوثائق بالضوء - من خلال ما تشتمل عليه من معلومات - على حقائق مهمة في التاريخ الاجتماعي، ومن هنا كان لدراسة الوثائق دور كبير في دراسة التاريخ الاجتماعي للأمم والشعوب في العصور المختلفة، فلم يعد التاريخ الآن يحكي فقط قصص الملوك والقادة، بل أصبح يهتم بحياة الشعوب والأفراد (٣)، والتاريخ الاجتماعي يعني دراسة الإنسان العادي ونشاطاته وعلاقاته، أي دراسة حركة المجتمع وطبقاته الفاعلة المنتجة (٤).

ومن خلال دراسة الوثائق السعودية نتبين ذلك في عدة مجالات منها:

١- ظهور الدعوة السلفية ( حركة إحياء الدين ).

---

(٢) محمد أبو الفرج العث/ النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر الوطني، ص ١١ .

(٣) ناهض عبد الرزاق/ المسكوكات وكتابة التاريخ، ص ٥.

(١) محمد حسين / الوثائق التاريخية. - القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٥٤م، ص ٥.

(٢) عبد المالك خلف التميمي/ الخليج العربي والمغرب العربي. - الكويت: دار الشباب

للنشر، ١٩٨٦م، ص ١٣.

---

## الفصل الأول

---

٢- العادات والتقاليد والأعراف والنظم.

٣- التعليم.

وفيما يلي شرح لهذه المجالات:

### ١ - ظهور الدعوة السلفية ( حركة إحياء الدين ) :

انتشرت البدع في الدين في الجزيرة العربية بين فئات المسلمين عبر العصور المختلفة، كما تسللت الخرافات إلى عقائد بعض الناس، ومن أمثلة ذلك بناء القباب على قبور من يعتقد فيهم الولاية، وجعل تلك القبور أماكن للعبادة، وتقدير أولئك الأموات وسؤالهم الشفاعة عند الله ونحو ذلك، ومن بين الجهال من اعتقد أن الأولياء ينفعون ويضررون، وكان النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري من أسوء الفترات التي مر بها المسلمون عامة بالنسبة لتلك الأمور<sup>(١)</sup>. ووثائق تلك الفترة مرآة تعكس الحالة الاجتماعية والدينية لها. والنص التالي<sup>(٢)</sup> يستنكر البدع وتعظيم القبور :

" لأجل تعليمكم ما أوجب الله

٨ - عليكم وتعبدكم به من دين الإسلام الذي معرفته والعمل به والبصيرة فيه

سبب لدخول الجنة والجهل به و

٩- الإعراض عنه وعدم قبوله والانقياد له سبب لدخول النار فلما قدمنا بعض

---

(١) عبد الله الصالح العثيمين/ تاريخ المملكة العربية السعودية. - الرياض: ( د. ن ) ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ص٥٣.

(٢) رسالة كتبها الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ بتوجيه من الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، إلى أهل القرى ورؤساء القبائل يستنكر البدع وتعظيم القبور، وقد كتبت سنة ١٣٣٩هـ.

جهاتكم رثنا<sup>(١)</sup> أهلها

١٠- وقد جال بهم الشيطان والهوى وتمادوا في البغي والطغيان والإعراض عن

النور والهداية و

١١- تفرقوا أمرهم وكانوا شيعاً وغلب عليهم الجهل وإيثار الشهوات واستجابوا

لداعي الشبهات

١٢- فوقعوا في وادي جهل خطير فهم على شفى حفرة من السعير وغلب على

أكثرهم الاعتقاد في أهل

١٣- القبور و الأحجار والأشجار والغيران وتعظيم أهل الصلاح من القبوريين وهذا

هو دين

١٤- أهل الجاهلية"<sup>(٢)</sup>.

ولقد ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد بعد عودته من أسفاره

خارج نجد، بين سنتي ١١٤٤ - ١١٤٩ هـ<sup>(٣)</sup>، في الوقت الذي كانت البدع والخرافات  
منتشرة في نجد<sup>(٤)</sup>.

والحركة السلفية هي دعوة دينية فكرية سياسية قامت على أساس ومبادئ

دينية تدعو لإصلاح الفساد الديني في المنطقة<sup>(٥)</sup>.

---

(٣) رثنا: رأينا .

(١) مكتبة الملك عبد العزيز العامة - وثيقة تقع في ست صفحات، بتاريخ ١٣٣٩ هـ.

(٢) عبد الله الصالح العثيمين/ تاريخ المملكة العربية السعودية، ص ٥٣.

(٣) عبد الفتاح أبو عليّة / الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز. ص ٧٢.

(٤) المرجع السابق نفسه.

---

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

---

## الفصل الأول

---

ومن أهم أهداف دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إفراة الله سبحانه بالعبادة ومحاربة الشرك بجميع أنواعه، وسد الذرائع المؤدية إليه، والقضاء على البدع في الدين، وتطبيق الشريعة الإسلامية في كل أمور الحياة<sup>(١)</sup>.

وقد أفادتنا الوثائق السعودية - وهي مصدر أصيل - في تتبع حالة شبه الجزيرة العربية وما كانت عليه، وكيف واجه الشيخ محمد بن عبد الوهاب المعارضين له في دعوته.

وقد تبين ذلك من خلال الوثيقة التي كتبت عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي يدعو فيها الناس لتوحيد الله، مثل:

- ١- قال شيخنا شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب أحسن الله له المآب وأجزله
  - ٢- أصل دين الإسلام وقاعدته أمران أن الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له
  - ٣- والتحريض<sup>(٢)</sup> على ذلك<sup>(٣)</sup> والموالة فيه وتكفير من تركه الثاني الإنذار عن
  - ٤- الإشراك في عبادة الله والتغليظ في ذلك والمعاداة فيه وتكفير من
  - ٥- فعله والمخالف في ذلك أنواع فأشدهم مخالفة من خالف في الجميع
  - ٦- ومن الناس من عبد الله وحده ولم ينكر الشرك ومنهم من أشرك ولم ينكر التو
  - ٧- حيد ومنهم من أنكر الشرك ولم يعادي أهله ومنهم من عاداهم ولم يكفرهم
- ومنهم

---

(٥) عبد الله الصالح العثيمين/ تاريخ المملكة العربية السعودية، ج ١، ص ٦٩.

(١) التحريض: التحريض.

(٢) ذلك: ذلك.

٨ - من لم يحب التوحيد ولم يبغضه" (١).

ومن خلال هذه الوثيقة وغيرها نلاحظ أن الدعوة الإصلاحية استطاعت أن تبعث شعوراً دينياً عند السكان.

وقد أحدثت الدعوة السلفية (دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) ثورة علمية دينية في نجد وخارجها، فقضت على الخرافات والبدع وتعظيم القبور والنذر والتبرك بالأشجار والأضرحة، وعلى كل ما شاب العقيدة الإسلامية ومفاهيم الإسلام (٢).

والحز على التمسك بأركانه، فكانت الزكاة هي موضوع الوثيقة التالية:

"١- من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الولد المكرم عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد سلمه الله

٢- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك تعلمون أن الاهتمام بأوامر الله جل وعلا من واجبات الدين ومما أوجب الله على عباده

٣- الزكاة وقد جعلها رسوله ﷺ ركن من أركان الإسلام الخمسة وهو الركن الثالث بعد الشهادتين والصلاة

٤- ومنعها يمنع القطر (٣) من السماء كما أخبر به الرسول ﷺ فنحن نأمر بأن

(٣) مكتبة الملك عبد العزيز العامة - وثيقة مفردة - رقم ٢٤.

(٤) عبد الفتاح أبو عليّة / الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز. ص ٣٠.

(١) قطر: الماء والدمع وغيرها من السيل - يقطر قطراً وقطوراً وقطراناً وأقطر.

والقَطْرُ: ما قطر . والقطار: جمع قطر وهو المطر.

والقَطْرُ: ما قطر من الماء وغيره، واحدته قطرة، والجمع قطار.

ابن منظور/ لسان العرب. - بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م. مادة (

قطر).

---

## الفصل الأول

تطلب زكاة العروض من أهل الأموال

٥- ولا نعذر أحد فيها ولا نبیح أحد يترك من زكاته شيء وأنتم تنتخبون من كل بلد

اثنين ثلاثة من أهل الخير على نظر القاضي

٦- وكل صاحب مال يسلم لهم زكاته بإشرافكم وإشراف القاضي ويكون أمر

مضبوط<sup>(١)</sup>.

## ٢- العادات والتقاليد والأعراف والنظم:

اشتملت الوثائق على معلومات جديرة بالاهتمام، فيما يتعلق بعادات وتقاليد البلاد

والأعراف والنظم السائدة بها.

فالمملكة كانت تسير وتعيش في خط تقليدي قديم متوارث يتفق مع القيم

والأهداف التي وضعها الفرد لنفسه وكون منها ذاته<sup>(٢)</sup>.

ولكن الوضع اختلف - بعد توحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز - يرحمه الله -

فاختلفت الحياة وكان لذلك أثره في مجالات الحياة.

ومن أهم القيم في هذا المجال:

أولاً: المحافظة على الحرمات، فالوثيقة التالية تنص على:

" ١- اطلع المجلس على المعاملة الواردة في مجلس الشورى برقم ٢٥٥ وتاريخ

١٠ / ١٣٥٧هـ،

٢- بصدد اقتراح المهندس الفني استعمال المنازل كمنافع عامة لمد أسلاك

ال telefونات وعدم

---

(٢) دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة مفردة، رقم ٨٣٩، بتاريخ ١ / ٩ / ١٣٧١هـ.

(١) عبد الفتاح أبو عليّة/ الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز. ص ١٥.



---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

- ٣- موافقة مجلس الشورى على هذا الاقتراح وإفادته أن من المصلحة أن يفكر المهندس الفني في طريقة
- ٤- أخرى لمد الخطوط يحفظ بها المنازل وكرامة أهلها ويراعي فيها تقاليد البلاد وأدابها
- ٥- وضرورة المحافظة عليها<sup>(١)</sup>.

مما يوضح الآتي:

- ١- مراعاة حرمة المنازل وتقاليد البلاد.
- ٢- بيان مجلس الشورى للمهندس بعدم مد أسلاك التليفونات داخل المنازل.
- ٣- يجب على المهندس أن يفكر في طريقة أخرى لمد خطوط الهاتف، وعدم دخول المنازل لكي يراعى تقاليد البلاد، وكرامة أهالي المنازل وحرمة المنازل.
- ثانياً: حرص الدولة على تنظيم المرور منعاً للحوادث، حيث جاء النص التالي:
- " الرقم ٥٢٠١ التاريخ ( ٤ / ٢ / ٧٢ )

- ١- من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى المكرم الابن عبد الله الفيصل سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله
- ٢- وبركاته. وبعد فقد كثرت إلينا الشكايات من الحوادث التي تقع من السيارات وعدم
- ٣- معرفة أصحاب الحوادث من دعس وغيره بسبب عدم وجود نمر على السيارات وقد

---

(٢) دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة مفردة، رقم ٩١٤، بتاريخ ١٦ / ١٠ / ١٣٥٧هـ.

---

## الفصل الأول

---

٤- تحققنا فوجدنا أن السيارات تسير بدون نمر وهذا فيه خطأ كبير أولها أنه  
٥- لا يوجد أنظمة تخرج سير السيارات بدون رخصة ونمرة ثانيا بقاء السيارات  
٦- بهذه الحالة ليس من المصلحة في شيء، لهذا فأنتم أكدوا ما يلزم بأن ينشر  
إعلان

٧- لكافة أهل السيارات سواء كانت خاصة أو للإيجار أو للحكومة بأن على  
٨ - كل صاحب سيارة لا تحمل نمرة مراجعة الدوائر الخاصة وعلى الدوائر الخاصة  
صرف نمرة

٩- لكل سيارة حسب النظام وإذا وجدنا سيارة بعد المدة المقررة التي يجب أن  
١٠- تكون قصيرة تسير بدون نمرة توقف عن العمل ويجازى صاحبها فأنتم اهتموا  
في هذه المسألة

١١- غاية ما يكون وأخبروني بكل ما يتم كذلك يلاحظ السواقين في رخصهم  
وجنسياتهم

١٢- والأرقام التي يحملونها ويطبق في حقهم النظام يكون معلوم والسلام"<sup>(١)</sup>.  
توضح الوثيقة وهي عبارة عن رسالة من الملك سعود بن عبد العزيز - يرحمه الله -  
إلى عبد الله الفيصل ما يلي:

١- كثرة الشكاوى الصادرة بسبب :

أ - الحوادث التي تقع من السيارات.

ب - عدم معرفة أصحاب السيارات الذين قاموا بالحوادث.

---

(١) دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة مفردة، رقم ٨١٧، بتاريخ ٤ / ٢ / ١٣٧٢هـ.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

وبين أن السبب في وقوع الحوادث إلى عدم وجود أرقام لهذه السيارات، وذلك للأسباب التالية:

- أ - لأنه لا يوجد أنظمة تمنع خروج السيارات وسيرها بدون رخصة أو أرقام.
  - ب - بقاء السيارات بدون أرقام ليس فيه مصلحة للدولة، لذا يجب وضع أرقام للسيارات.
  - ٢ - من أجل الأسباب السابقة الذكر أمر الملك سعود جميع أصحاب السيارات مراجعة الدوائر الخاصة، لكي تقوم بصرف رقم لكل سيارة، بعد وضع الأنظمة التي تحدد ذلك.
  - ٣ - حدد مدة معينة لسير السيارات بدون أرقام، فإذا انتهت هذه المدة المحددة ووجدت سيارات تسير بدون أرقام توقف عن العمل ويجازى صاحبها.
- ثالثاً: المحافظة على مشاعر الناس، وعدم الاعتداء عليهم، نتبين ذلك من النص التالي:

- ١- المكرم وكيل مأمور دورية الوجه
- ٢- يقتضي عدم التعرض لأحد قطعياً، وعدم اتخاذ الوظيفة للسيطرة<sup>(١)</sup> على
- ٣- الأهالي. والتعدي عليهم والضرب والشتم بلا سبب مسوغ وكل من يتعدى
- ٤- يجازى بخمسة ربيع الراتب لأول مرة وإذا تكرر منه ذلك يطبق عليه النظام
- ٥- بدون مراعاة أحد قطعياً وإذا رأى شخصاً مهرباً عليه قبضه من غير أي
- ٦- تعدي والشخص الذي لا يتمثل للوقوف يخبر عنه لمجازاته حسب النظام

---

(١) للسيطرة: للسيطرة .

،(١)

ويوضح هذا النص:

أ - حرص المسئولين على عدم اتخاذ بعض أصحاب الدورية في الوجه الوظيفة أداة من قبلهم للسيطرة على الناس، والتعدي عليهم بالضرب والشتم.  
ب - لحل هذه المشكلة فقد وضع نظام يطبق على الموظفين، بمعاقبة من يقدم على فعل ذلك بخمسة راتبه أول مرة، وإذا تكرر منه ذلك سوف يطبق عليه النظام.

ج - عند رؤية شخص مهرب فإنه يجب القبض عليه بدون اعتداء عليه.

رابعاً: النظام في التعامل أثناء تأدية العمل:

- ٣- جناب. المحترم وكيل شركة البواخر الخديوية بالوجه
- ٣- بعد الاحترام . أبدى أنه تجار بلدتكم ومستخدميه دون البلدان
- ٤- الأخرى، تعودوا الطلوع للوابور وأعمال شوشرة وغوءاء لتنفيذ
- ٥- أغراضهم في شحن بضائعهم. ولم يتمكنوا عمال الوابور من أعمال ترتيباتهم
- ٦- لشحن البضائع بل أن التاجر الموجود في الوابور يعطل جميع الأعمال
- ٧ - في سبيل شحن بضائعه بصرف النظر حتى لو تأخرت جميع البضائع
- ٨ - الأخرى مثل ما حصل اليوم عنيدكم<sup>(٢)</sup> فخرجوكم خشية من حصول ما لا

تحمد عقباه

٩- أن تخابروا حضرة قايم مقام الوجه بالتنبيه بعدم طلوع أحد بالوابور حتى

---

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة مفردة - بدون رقم - بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٣٥٥ هـ.  
(١) عنيدكم: عندكم.

- ١٠- تتمكن من مراعاة أشغالنا في شحن جميع البضائع وإلا فنحن نكون
- ١١- خالين المسؤولية من جميع ما يترتب من تأخير الشحن ما دام أن
- ١٢- الأهالي يطلعون بالوابور ويشغلونه على حسب أهوائهم وإلا فإنهم
- ١٣- يعطلون العمل واقبلوا فائق الاحترام"<sup>(١)</sup>.

فالنص السابق يوضح الآتي:

- ١- أن تجار منطقة الوجه ومستخدميهم يحدثون شوشرة عند طلوعهم السفينة لشحن بضائعهم.
- ٢- هذه الشوشرة تعطل العمل في السفينة على جميع التجار.
- ٣- يجب الاهتمام بهذا الأمر، ووضع الأنظمة والقوانين التي تحدد العمل ولا يؤدي إلى تأخره.

### ٣ - التعليم:

كان التعليم السائد في شبه الجزيرة العربية تقليدياً في أسلوبه ومادته، وكانت الطريقة التقليدية المعروفة هي الكتاتيب<sup>(٢)</sup>. وبعد توحيد المملكة العربية السعودية سار التعليم الحديث خطوة خطوة مع إنشاء الدولة السعودية وتثبيت دعائمها. فعندما دخل الملك عبد العزيز مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ (الموافق ١٩٢٤م)، حاملاً دعوة الوحدة والنهضة الجديدة، كان أول أعماله الدعوة إلى اجتماع تعليمي التقى به مع علماء مكة المكرمة، وحثهم على نشر العلم والتعليم والتوسع فيه. وقبل أن تصدر التعليمات

---

(٢) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بتاريخ ٢/ يناير / ١٩٣٠م.

(١) عبد الفتاح أبو عليّة/ الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبد العزيز، ص ٢٩.

---

## الفصل الأول

---

الأساسية التي وضعت نظام الحكم والدولة الجديدة في ١٢/٢/١٣٤٥ هـ (الموافق ١٩٢٦ م). أعلن الملك الموحد إنشاء مديرية المعارف في ١/٩/١٣٤٤ هـ<sup>(١)</sup> (الموافق ١٩٢٥ م).

ومما يدل على اهتمام الملك عبد العزيز بالتعليم الوثيقة التالية، التي يأمر فيها الملك عبد العزيز بإنشاء مدرسة دار التوحيد في مدينة الطائف، والسبب في اختيار الطائف، لأن منطقة نجد كانت معارضة للتعليم. وكحل لهذه المشكلة كان لا بد من إيجاد مخرج مكاني للتعليم المتوقع أن ينجح بعيداً عن كثافة ضغط المجتمع النجدي، وبصورة تجعل من أبنائها يقتبسون شيئاً من أساليب التطور التعليمي<sup>(٢)</sup>، ونص الوثيقة كما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

١- من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم الشيخ عبد الرحمن ابن

علي بن عودان سلمه الله تعالى

٢- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك اعتمدنا على الله انشا الله<sup>(٣)</sup> إننا

نفتح مدرسة

٣- بالطائف<sup>(٤)</sup> لأجل العلوم النافعة الذي لا بد يشرحها لكم الابن فيصل فأنتم

---

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم/ التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر. - جدة: عالم المعرفة: ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م. ص ٣٦.

(١) عثمان محمود الصيني وآخرون/ دار التوحيد تطور تعليمي وتغيير اجتماعي. - ( د. م ) : ( د. ن)، ١٤٠٥ هـ، ١٩٩٥ م، ص ١٧.

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم/ التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر. - جدة: عالم المعرفة: ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، ص ٣٦.

(٣) بالطائف: بالطائف.

إنشا الله

٤- تعدون ذلك وتنتخبون من المدارس الرجال الطيبين أو من الأهالي الذين ما د  
٥- خلوا المدارس الذين عمارهم<sup>(١)</sup> من خمسة عشر سنة إلى خمسة وعشرين  
سنة الذين فيهم

٦- نفع إنشا الله للدين والدنيا لأجل إنني أعرف الناس يدور الرجال الولد الخبل  
٧- من عياله الذي ما فيه نفع وأما الذي فيه نفع يخليه لتجارته ولكن هذا شيء  
٨- أنتم المعروفين فيه والمسئولين عنه لأن هذي<sup>(٢)</sup> مصلحة عامة للدين  
والدنيا

٩- والبلاد وأنتم إنشاء الله تحرصون على ذلك وقد اعتمدنا على إرسال مندوبينا  
١٠- من جهة النيابة، نرجو أن الله تعالى يوفق الجميع لما يحبه الله ويرضاه هذا ما  
لزم

١١- تعريفه والسلام ٢٦ / ١ / ١٣٦٤هـ<sup>(٣)</sup>.

الوثيقة مرسلة من الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الرحمن بن عودان، والشيخ  
العودان من الأشخاص الذين شكلت منهم لجنة لاختيار الطلاب للدراسة في المدرسة. وقد  
لاقت اللجنة رفضاً من الأهالي في اختيار أبنائها للسفر بهم إلى الطائف<sup>(٤)</sup>.

وقد طلب الملك عبد العزيز من اللجنة المكلفة باختيار الطلاب الذين يتصفون  
بصفات معينة، مثل: النباهة والعمر والسيرة الطيبة<sup>(٥)</sup>.

(٤) عمارهم: أعمارهم.

(١) هذي: هذه.

(٢) دارة الملك عبد العزيز ، وثيقة مفردة، رقم ٨٨٩، بتاريخ ٢٦ / ١ / ١٣٦٤هـ.

(٣) عثمان محمود الصيني وآخرون/ دار التوحيد تطور تعليمي وتغيير اجتماعي، ١٩٩٥م. ص  
٢٠-٢١.

(٤) المرجع السابق، ص ٢٠.





---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

لدار التوحيد يبين له فيها صدور الموافقة السامية بمضاعفة المخصص الجيبي للطلاب في دار التوحيد بجعله ثلاثين ريالاً بدلاً من خمسة عشر ريالاً في الشهر.

وتمثلت الإغراءات المادية في جذب الطلبة إلى دار التوحيد، وبالإضافة إلى المخصص الجيبي، هناك مخصص لكسوة الشتاء والصيف، وتأمين الكتب والأدوات المدرسية وغسيل الملابس وتحويل الطلاب إلى مناطقهم<sup>(١)</sup>. كل ذلك له دور كبير في التقدم لطلب العلم.

وعندما اتسعت أعمال مديرية المعارف، وتعددت الجوانب الفنية والإدارية للعملية التربوية، وبرزت مشاكل كثيرة، فكر الملك سعود بن عبد العزيز أنه لا بد من أن يكون للمعارف وزارة تتجاوب مع جوانب النهضة الشاملة. وقد أعلن ذلك بصدور المرسوم الملكي رقم ٥ / ٢ / ٢٦ / ٤٩٥٠، بتاريخ ١٨ / ربيع الثاني سنة ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣م) متضمناً إنشاء وزارة المعارف، وتعيين سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز آل سعود وزيراً للمعارف<sup>(٢)</sup>.

---

وفي عام ١٣٦٤ هـ عينه الملك عبد العزيز مديراً للمعارف، وفي سنة ١٣٦٦ هـ أسند إليه رئاسة مدرسة دار التوحيد، إلى أن شكلت وزارة المعارف سنة ١٣٧٣ هـ، وعين الأمير فهد بن عبد العزيز وزيراً للمعارف، وحينئذ نقل الشيخ محمد بن مانع مستشاراً برتبة وكيل وزارة إلى عام ١٣٧٧ هـ، حيث طلبه حاكم قطر، فرحل إلى قطر ولازم الشيخ علي بن عبد الله بن ثاني إلى أن توفي في ١٧ / من شهر رجب عام ١٣٨٥ هـ.

عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ/ مشاهير علماء نجد وغيرهم، ص ص ٤١١ - ٤١٧

(١) عثمان محمود الصيني وآخرون/ دار التوحيد تطور تعليمي وتغيير اجتماعي، ١٩٩٥م، ص ٨٢.

(٢) إبراهيم محمد إبراهيم / التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر، ص ص ٤٥ - ٤٦. وعلى ذلك يعتبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد

---

## الفصل الأول

---

والوثيقة التالية مرسلة من الأمير فهد بن عبد العزيز إلى منسوبي دار التوحيد  
يرد فيها على تهنئتهم له بمناسبة تعيينه وزيراً للمعارف، جاء نصها:

الإدارة والأساتذة

بدار التوحيد والطلاب

نشكركم على تهنئتكُم الحارة

نرجو الله أن يوفقنا لخدمة

البلاد ورفع مستوى التعليم بين

أبناء الشعب

(١) فهد بن عبد العزيز

والوثيقة التالية تحدد عدد سنوات الدراسة المعتمدة بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٣٦٠هـ:

٢٨ / ١٠ / ٦٠

١- مدة الدراسة في المدارس الابتدائية ست سنوات

٢- مدة الدراسة في المدارس الثانوية ست سنوات

٣- مدة الدراسة في المعهد العلمي السعودي خمس سنوات

تقبل المدارس الثانوية من أتم الدراسة الابتدائية ولم يتجاوز عمره ستة عشر عاماً (٢).

---

بن عبد العزيز أول وزير للمعارف في المملكة، وقد استمر في هذا المنصب حتى أول رجب  
١٣٨٠هـ.

خير الدين الزركلي/ شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز. - ط٢. - (د.م): دار العلم للملايين،  
١٣٩٧هـ، ص ٦٤٨.

(١) وثيقة منشورة في كتاب دار التوحيد تطور تعليمي وتغيير اجتماعي، عثمان محمود الصيني  
وآخرون، ص ٣٦، وثيقة مفردة، بتاريخ ٢٨ / ٤ / ١٣٧٣هـ.

(٢) وثيقة منشورة في كتاب (كنت مع عبد العزيز) / عبد الرحمن السبيت وآخرون، وثيقة

---

مراكز حفظ الوثائق في  
الرياض

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

الوثيقة السابقة تحدد مدة الدراسة لكل مرحلة، كما تبين عمر الطالب أثناء دخوله للمدرسة، فمرحلة الدراسة الابتدائية تبدأ عادة من السابعة إلى نهاية الثانية عشرة، ومدة الدراسة بها ست سنوات<sup>(١)</sup>. والمرحلة الثانوية تنقسم إلى قسمين (إعدادي وثانوي) مدة كل منهما ثلاث سنوات<sup>(٢)</sup>.

ومجموعهما ست سنوات، ويدخل المرحلة الثانوية من أكمل الابتدائية ولم يتجاوز عمره ستة عشر عاماً.

- أما المعهد العلمي السعودي فهو يعد أقدم مؤسسة حكومية علمية في المملكة، لما فوق المرحلة الابتدائية، وقد افتتح المعهد لأول مرة في أوائل سنة ١٣٤٥هـ، ( ١٩٢٦م ) وكانت مدة الدراسة في المعهد ثلاث سنوات تسبقها سنة إعدادية بهدف إعداد الطالب ليكون مدرساً في المرحلة الابتدائية، ثم طورت مديرية المعارف الدراسة في المعهد، وزادت مدة الدراسة فأصبحت خمس سنوات<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: المعاملات:

تفيد المعلومات التي تضمها الوثائق عن المعاملات بين الأفراد وما يتبع ذلك فقهاً وتنظيم قيد هذه النوعية، بالإضافة إلى ما تضيفه عن الحياة الاجتماعية في دراسة

---

مفردة، بتاريخ ٢٨ / ١٠ / ١٣٦٠هـ، ص ٦٢.

(٣) عبد الله عبد المجيد بغدادي/ الانطلاقة التعليمية في المملكة العربية السعودية ( أصولها - جنورها - أولياتها ) . - جدة: دار الشروق: ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ص ٢٩٩.

(٤) حمد إبراهيم السلوم/ الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية - الكتاب الثاني - تطور التعليم . - الرياض: ( د. ن )، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، ص ٣٧.

(١) إبراهيم محمد إبراهيم/ التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر، ص ص ٣٨ - ٣٩.

## الفصل الأول

التاريخ بشتى جوانبه.

ومن هذه المجالات:

- ١- الدين ( القرض ) . ٢- الوصايا . ٣- الوقف . ٤- البيع .

### ١- الدين ( القرض ):

بعد دراسة عدد لا بأس به من الوثائق تبين اشتغال مجموعة غير قليلة منها على

موضوعات الدين والقروض بين الأفراد بعضهم بين بعض.

والقرض: هو المال الذي يعطيه المقرض للمقترض ليرد مثله إليه عند قدرته. وعقد

القرض: عقد تملك فلا يتم إلا ممن يجوز له التصرف، ولا يتحقق إلا بالقبول والإيجاب،

وينعقد بلفظ القرض والسلف، ويكل لفظ يؤدي إلى معناه (١).

والوثائق التالية تتضمن إقرارات بديون جاء مضمونها :

١- " فقط ٦٠٠ ريال عربي ستمائة ريال عربي لا غير

٢- أقول أنا الواضع اسمي في أدناه أن عندي وفي ذمتي إلى الأخ صالح

٣- ابن علي التهامي المبلغ الموضح أعلاه وقدره ستمائة ريال عربي عند

٤- الطلب أقوم له بالدفع بدون تأخير وأمره من يشهد علي بذلك

٥- والله خير الشاهدين للاعتماد حرر في ١٩/٢/٦٦ هـ المقر بما فيه صحيح

شاهد بذلك أحمد محمد

أمين أحمد أبو صابر أبو صابر (٢).

مضمون الوثيقة الإقرار بدين من شخص لآخر بما عليه حتى يرده له عند طلبه

---

(٢) السيد سابق/ فقه السنة . ط٧ . - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، ج٣، ص

ص ١٤٤ - ١٤٦.

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بتاريخ ١٩ / ٢ / ١٣٦٦ هـ.

لماله.

٢- صاغ مصري فقط ألفين وثمانماية (١) وعشرة صاغ مصري لا غير

١- أقول أنا الواضح اسمي أدناه عايد سنيد الحفيان أن عندي

٢- وبذمتي المبلغ المحرر أعلاه إلى حمزة محمد بديوي وأوعده إنشاء الله

٣- عند وصولي إلى السويس أقوم بدفع المبلغ إلى وكيله محمود علي شحات

٤- بدون تأخير وقد أمرت من يشهد علي بذلك (٢) والله خير

#### الشاهدين

المقر بما فيه صحيح

شهد بذلك

شهد بذلك

عابد سفيان الحفيان (٣).

حمزة عبده

مصطفى محمود

هذه الوثائق في مجملها إقرارات بالقرض. وقد جاءت بصيغة " عندي وفي ذمتي "

تعني إقرار بما في ذمة المدين للدائن بما لديه من أموال، والإقرار في اللغة: الإثبات من

قر الشيء بقر.

وفي الشرع: الاعتراف بالمدعى به (٤).

وقد جاء الإقرار في هذه الوثائق بلفظ " المقر بما فيه صحيح".

أيضاً مما يلاحظ من خلال الوثائق السابقة وجود الشهود الذين يشهدون بما

يحتويه مضمون الوثيقة، والشهادة هي المعاينة، لأن الشاهد يخبر عما شاهده وعائنه،

ومعناها الإخبار عما علمه بلفظ أشهد أو شهدت.

(٢) ثمنماية: ثمان مائة.

(٣) بذلك: بذلك.

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة بدون تاريخ.

(١) السيد سابق/ فقه السنة، ج٣، ص ٤٢١.

---

## الفصل الأول

---

حكم الشهادة: فرض عين على من تحملها متى دعي إليها، وخيف من ضياع الحق، بل تجب إذا خيف من ضياعه ولو لم يدع لها<sup>(١)</sup>. لقوله تعالى: ﴿ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾<sup>(٢)</sup>.

### ٢- الوصايا :

من خلال دراسة الوثائق في منطقة نجد، نلاحظ أن وثائق الوصايا قليلة، ولعل السبب في ذلك أنها لم تسجل في سجلات المحاكم، حتى يسهل الرجوع إليها كما هي الحال في تركيا مثلاً، أو في محاكم مكة والمدينة والطائف أيام الحكم العثماني. لكنها تجعل في بأيدي الوكلاء والأوصياء، ومن يعينهم التطبيق، ولذا نراها قد ضاعت مع ما ضاع من تراث هذه المنطقة<sup>(٣)</sup>.

والوصايا جمع وصية، مثل العطايا جمع عطية، والوصية بالمال هي التبرع به بعد الموت. والأصل فيها الكتاب والسنة والإجماع<sup>(٤)</sup>. والدليل عليها قوله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين﴾<sup>(٥)</sup>. وتجوز الوصية بالثلث ولا تجوز الزيادة عليه، والأولى أن ينقص عنه<sup>(٦)</sup>، والأفضل أن يجعل وصيته لأقاربه الذين لا يرثون إذا كانوا فقراء<sup>(٧)</sup>.

---

(٢) السيد سابق/ فقه السنة، ج٣، ص ص ٤٢٦ - ٤٢٨.

(٣) سورة البقرة، الآية رقم ٢٨٣.

(٤) محمد بن سعد الشويعر/ نجد قبل ٢٥٠ سنة، ص ٥٨.

(١) ابن قدامة/ المغني. - القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ج٨، ص ٣٨٩.

(٢) سورة النساء، الآية رقم ١٢.

(٣) السيد سابق/ فقه السنة، ج٣، ص ٥٩٨. إن كان غنياً، لقول النبي ﷺ " والثلث كثير ". (ابن قدامة/ المغني، ج ٨، ص ٣٩٣.

(٤) ابن قدامة / المغني، ج ٨، ص ٣٩٤.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

ومن وثائق الوصايا - على سبيل المثال لا الحصر - الوثائق التالية:

"بسم الله الرحمن الرحيم

١- الموجب لذلك هو أن فاطمة بنت عبد الله بن جمعة أوصت بعدما شهدت أن لا

إله

٢- إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا

ربب فيها

٣- وأن الله يبعث من في القبور بأن ..... في ثلث مالها ثلاث أضعاف على الدوام

٤- واحدة لها وواحدة لأبيها عبد الله بن جمعة وأمها لطيفة بنت عبد الله بن حمد

وواحدة

٥- لأخيها عثمان وبناتها نورة فإذا أغلت أضحية نورة ..... التي تحتها التي أوصى

٦- بها لها والدها عبد الله الخراشي رحمه الله في ..... صارت غلتهن كل سنة

٧- تبلغ الأضحية لنورة فتكون الأضحية التي بينها هي وخالتها عثمان لعثمان فقط

٨- كذلك أوصت فاطمة المذكورة بأن .... في باقي ثلثها بعد إخراج ثلاث

٩- الأضاحي المذكورات أربعة عشر وزنة تمر منهن عشر تقسم في شهر الله

المعظم

١٠- رمضان على أقاربها، وأربع تقسم في شهر الله المحرم عاشوري، على

المحتاج من

١١- أقاربها وجعلت الوكيل على ذلك المصلح من ذريتها هكذا أوضحت فاطمة

١٢- المذكورة وهي صحيحة العقل والبدن جائزة التصرف، شهد على ذلك ابنها

---

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

---

## الفصل الأول

---

١٣- محمد بن عبد الله الخراشي وشهد عليه عمر بن محمد بن فنتوخ (١).

١٤- وقع ذلك ٢٥ ج ٣٣٩هـ" (٢).

والوثيقة السابقة تفيدنا فيما يلي :

١- أوصت فاطمة بنت عبد الله بن جمعة بثلاث مالها، وهو أمر مطابق للشريعة حيث لا تجوز الوصية إلا بالثلاث (٣). وجعلت في الثلث ثلاث أوصياء على الدوام إحداها للموصية، والثانية لوالدها ووالدتها، والثالثة لأخيها عثمان وابنتها نورة.

٢- الأوصية الثالثة بين أخ الموصية وابنتها، فإذا نفذت وصية والد البنت وذبحت

---

(١) عمر بن فنتوخ: هو عمر بن محمد بن عبد الله بن فنتوخ بن حمد بن جبريل بن سليمان من آل حرقوص، من قبيلة زيد القحطانية، ولد في أوشيق في مطلع القرن الرابع عشر، تولى إمامة جامع أوشيق بعد عبد العزيز بن عامر، توفي في ١١ ذي القعدة عام ١٣٨٠هـ. منى الدخيل/ وثائق الصوام بأوشيق (دراسة دبلوماتية)، رسالة ماجستير، ١٤١٧هـ، كلية الآداب. ص ص ١٦١ - ١٦٢.

(١) وثائق البيئة: البيئة مكتب يقوم بتقديم خدمات الدراسة والتخطيط والتصميم والهندسة، وإدارة التنفيذ لإعمال تخطيط المدن والأقاليم والتصميم العمراني، والأعمال الهندسية وتصميم المباني والتصميم الداخلي، وتقوم البيئة بجمع الوثائق للاستفادة منها في تخطيط المدن القديمة، ووضع تصاميم تطابق الواقع من خلال وصف الوثائق للمنازل والمدن. مجموعة البيئة: البيئة التجربة المعمارية، ص المقدمة.

وثيقة مفردة بتاريخ جمادى / ١٣٣٩هـ.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن قاسم/ حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع. - (د.م) : (د.ن)، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٥م، ج ٦، ص ٤٣.



- أضحيتها من وصية والدها، فإن الأضحية الثالثة تكون لأخ الموصية عثمان فقط.
- ٣- بعد إخراج الأضحائي الثلاث فإن باقي الثلث يخرج به أربعة عشر وزنة تمر، يقسم عشر منها في شهر رمضان على أقاربها، والأربع الآخر تقسم في يوم عاشوراء من شهر المحرم على المحتاج من أقاربها.
- ٤- لم تحدد الموصية وكيلًا لوصيتها، وإنما جعلته من الصالح من ذريتها، والوكالة هي التفويض، يقال: وكله: أي فوض إليه، ووكلت أمري إلى فلان: أي فوضت إليه. واكتفيت به (١).
- ٥- تضمن النص أنها أوصت في صحة من عقلها وبدنها، وأنها جائزة التصرف، حتى لا يدعى فيما بعد أنها كانت معتلة ولا يجوز لها التصرف في مالها.
- ٦- الشهادة هي حجة شرعية تظهر الحق المدعى به، ولا توجهه.
- والشهادة مشتقة من المشاهدة، لأن الشاهد يخبر عما شاهده وهي الإخبار بما علمه بلفظ أشهد أو أشهدت (٢).
- وقد شهد على الوصية ابن الموصية محمد الخراشي، وكاتب الوصية عمر بن فنتوخ.
- الوثيقة الأخرى في الوصايا جاء نصها:
- بسم الله الرحمن الرحيم

"١- مضمون ذلك هو ان عبد العزيز بن عبد الرحمن بن راشد الخراشي أوصى

(١) محيي الدين النووي / تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه؛ تحقيق عبد الغني الدقر. - دمشق:

دار القلم، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، ص ٢٠٦.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن قاسم / حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، ج ٨، ص ٥٨٠.

---

## الفصل الأول

---

٢- في حالة صحة من عقله وبدنه وجواز تصرفه بأنه يشهد أن لا إله

٣- إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأوصى بعد

٤- ذلك بثلاث ماله في حجة وضحية وجعل الوكيل على ذلك أخاه عبد الله

٥- ابن عبد الرحمن الخراشي فإن احتاج أحد من ذريته لأكل أضحيته المذكورة

٦- تمرأ فهو آذن له في أكلها حتى يزول وقت الحاجة شهد على إقراره بذلك

٧- ابن عمه محمد بن عبد الله بن راشد الخراشي وشهد على إقراره بذلك

٨ - وكتبه عبد العزيز بن عبد الله بن عامر<sup>(١)</sup> وقع ٣ ربيع ١٣٣٢هـ" (٢).

تفيدنا الوثيقة السابقة بالمعلومات التالية:

١ - أوصى عبد العزيز بن عبد الرحمن الخراشي في صحة من عقله وبدنه وجواز

تصرفه، حتى لا يدعى بأنه كان معتلاً ولا يجوز له التصرف في ماله.

٢ - أوصى بثلاث ماله، لأنه لا يجوز الوصية إلا بالثلاث كما سبق.

٣ - جعل في ثلث ماله حجة وأضحية له.

٤ - إذا احتاج أحد من ذريته ثمن لأكل الأضحية فلا حرج في ذلك، وأنه قد آذن له،

ولكن ذلك بشرط أن تكون تمرأ فيأكل منها حتى تزول الحاجة.

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله بن عامر: هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن

سليمان بن عامر، ولد عام ١٢٥٩هـ، تولى إمامة جامع أوشيقر، وكان مفتي أوشيقر، وكان

قاضي منطقة شقراء، توفي في أوشيقر عام ١٣٥٧هـ.

منى الدخيل/ وثائق الصوام بأوشيقر (دراسة دبلوماتية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب،

١٤١٧هـ، ص ١٦٩.

(٢) وثائق البيئية، وثيقة بتاريخ ٣ ربيع ١٣٣٢هـ.

٥ - جعل الوكيل على الوصية أخاه عبد الله الخراشي.

٦ - شهد على ذلك الشهود.

### ٣ - الوقف:

الوقف في اللغة: الحبس، يقال وقف وقفاً، أي حبس، يحبس حبساً.

وفي الشرع: حبس الأصل وتسبيل الثمر، أي حبس المال وصرف منافعه في

سبيل الله<sup>(١)</sup>.

والوقف يعتبر من القرب المندوب إليها وهو تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة على

بر وقاربة.

والمراد بالأصل: ما يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه<sup>(٢)</sup>.

ألفاظ الوقف ستة: ثلاثة صريحة، وثلاثة كناية.

فالصرحة: وقفت - وحبست - وسبلت.

والكناية: تصدقت - حرمت - أبدت<sup>(٣)</sup>.

وفي الوثيقة التالية جاء اللفظ صريحاً حيث أوقف شخص نصيبه من النخل في عدة

مواضع بصيغة وقف.

الحمد لله سبحانه

١ - أقر محمد بن حسن بن محمد في حال صحة من عقله وبدنه لقد وقف نصيبه

في الشعبية

---

(٣) السيد سابق/ فقه السنة، ج ٣، ص ٥١٣.

(١) عبد الرحمن بن محمد بن قاسم/ حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، ج ٥، ص ٥٣١.

(٢) ابن قدامة/ المغني، ج ٨، ص ١٨٩.

---

## الفصل الأول

---

٢- الشاربة من بئر المجاشعية ونصيبه منها ثلاثة أخماس نخلها وليس له في الأرض شيء وأيضاً

٣- وقف نصيبه في أسفل حويط حماد من شرق وهو ثلاثة أرباع النخل نصيب العامل

٤- وليس له في الأرض شيء وأيضاً وقف نصيبه في علو حويط حماد أرضه ونخله والحائط

٥- المذكور شربه من بئر المجاشعية وأيضاً وقف نصيبه في حويط عمر ونصيبه في الغانمي

٦- مشربهن من بئر العاصمية ولذلك كله في قرية أوشيق<sup>(١)</sup> أقر محمد المذكور لقد وقف جميع

٧- أملاكه المذكورة وأخرجها من يده ومن ملكه قرية لله تعالى على ذريته الموجودين ومن سيوجد

٨- للذكر مثل حظ الأنثيين من آل حسن فإن انقطعت ذرية محمد المذكور والعياد بالله

---

(١) أوشيق: بلدة قريبة من مدينة شقراء، وهي من قرى الوشم، وأكثر سكانها زمن ظهور دعوة التوحيد السلفية، وقبلها بقرن من وهبة تميم. وهي قديمة ذكرها الحفصي بقوله: الأشقر باليمامة قرية بني عكل.

عثمان بن بشر/ عنوان المجد في تاريخ نجد - ج ٢ - تحقيق وتعليق عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ - ط ٤ - الرياض: دار الملك عبد العزيز، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ص ٣١٠.

أشيق مدينة عامرة، ذات نخيل وزروع، تحمل هذا الاسم إلى هذا العهد. تبعد عن شقراء حوالي سبعة عشر كيلاً شماليها.

محمد بن عبد الله بن بليهد/ صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار - ط ٣ - الرياض: (د.ن)، ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، ص ١٦٤.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

٩- فهو على صوام رمضان يجعل سماطاً<sup>(١)</sup> في مسجد الجامع في أوشيقر  
واستثنى الواقف

١٠- المذكور لنفسه غلة<sup>(٢)</sup> جميع الوقف المذكور في مدة حياته وقادم في غلة  
حويط حماد

١١- والغانمي ستون وزنة جزاءً وقف لأبيه منها خمسة عشر وزنة لصوام  
١٢- رمضان في آخر ليلة منه يجعل في مسجد الجامع ومنها خمسة عشر  
لعاشوري ومنها

١٣- ثلاثين جمعه لأبيه ومن تعرض لهذا الوقف بتغيير أو تبديل فعليه لعنة الله  
١٤- والملائكة والناس أجمعين فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه  
١٥- إن الله سميع عليم شهد على إقرار محمد المذكور بالوقف المذكور محمد بن  
عبد الله

١٦- ابن إسماعيل وشهد به وكتبه أحمد بن محمد بن سليمان في المحرم ١١٧٨  
ونقله

١٧- أحمد بن سليمان حرقاً بحرف من غير زيادة ولا نقص عثمان بن عبد العزيز بن

---

(٢) سماط: السماط ( من الطعام ما يمد عليه ) والعامّة تضمه، والجمع أسمطة وسمط ( و )  
يقال ( هم على سماط واحد ) أي ( على نظم ) واحد.  
الزبيدي/ تاج العروس، مادة ( سمط ) . - مصر: المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ.  
(٣) الغلة: الدخل من كراء دار وأجر غلام وفائدة أرض.  
الفيروز أبادي/ القاموس المحيط، مادة ( الغل ) . - مصر: المطبعة الحسينية المصرية،  
١٣٣٠هـ. والغلة: واحدة الغلات. واستغل عبده أي كلفه أن يغل عليه، واستغلال  
المستغلات أخذ غلتها، وأغلت الضيعة: أعطيت الغلة، فهي مغلة إذا أتت بشيء وأصلها  
باق. ابن منظور/ لسان العرب، مادة ( غل ) .

---

## الفصل الأول

---

منصور

١٨- ونقله من خط عثمان بن منصور حرفا بحرف بعد معرفته يقينا محمد بن عبد الله بن فنتوخ (١)

١٩- ونقله من خط محمد بن عبد الله بن فنتوخ بعد المعرفة لخطه ولشخصه فقير عفو ربه

٢٠- عبد العزيز بن عبد الله بن عامر (٢) ونقله من خط عبد العزيز بن عبد الله ابن عامر بعد المعرفة

٢١- لحظه ولشخصه عمر بن محمد بن فنتوخ (٣)

وصلى الله على محمد وآله وصحبه

بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٣٢ (٤) (وثائق البيئة، وثيقة بتاريخ ٢٢ شوال، سنة ١٣٣٢ هـ).

وهذه الوثيقة تعني الآتي:

١ - إقرار من محمد بن حسن بن محمد بوقف نصيبه في عدة أماكن عينها بالوثيقة للنخل دون الأرض. وهي في منطقة حويط حماد بمدينة أوشيقر.

٢ - وقف الواقف وقفه على ذريته الموجودة ومن سيوجد للذكر مثل حظ

---

(١) محمد بن عبد الله بن فنتوخ: هو محمد بن عبد الله بن فنتوخ بن حمد بن جبريل بن سليمان من آل حرقوص، من قبيلة بني زيد. منى الدخيل/ وثائق الصوام بأوشيقر (دراسة دبلوماتية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، ١٤١٧هـ، ص ١٦١.

(٢) سبق ترجمة عبد العزيز بن عبدالله بن عامر.

(١) سبق ترجمة عمر بن محمد بن فنتوخ.

(٢) وثائق البيئة، وثيقة بتاريخ ٢٢ / شوال سنة ١٣٣٢ هـ.

---

مراكز حفظ الوثائق في  
الرياض

الأنثيين.

٣ - عند انتهاء ذرية الواقف وانقطاعها يؤول ربيع الوقف لصائمي شهر رمضان سماطاً يمد لهم في المسجد الجامع ببلدة أوشيقر.

٤ - استثنى الواقف لنفسه غلة جميع الوقف مدة حياته.

٥ - جعل الواقف من غلة حويط حماد والغانمي ستين وزنة لوالد الواقف. ثم توضع لصوام رمضان في آخر ليلة، وتوضع لصوام يوم عاشوراء.

٦ - من الشروط الواجب توافرها في الواقف جواز التصرف وأن يكون أهلاً لذلك، وقد نصت الوثيقة على أهلية الواقف بعبارة ( في حال صحة من عقله ... ).

#### ٤ - البيع :

البيع لغة: مطلق المبادلة.

شرعاً: مبادلة مال بمال على سبيل التراضي. أو نقل ملك بعوض على الوجه المأذون فيه <sup>(١)</sup>.

الأصل في مشروعيته : « وأحل الله البيع وحرم الربا » <sup>(٢)</sup>.

أركان البيع: الإيجاب والقبول <sup>(٣)</sup>.

وقد شرع الله البيع توسعة منه على عباده، وقد أجمعت الأمة على جواز البيع

والتعامل به من عهد رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا.

ومن وثائق البيع - على سبيل المثال لا الحصر - الوثيقة التالية:

---

(١) السيد سابق/ فقه السنة، ج ٣، ص ٤٦.

(٢) سورة البقرة، الآية رقم ٢٧٥.

(٣) ابن قدامة/ المغني، ج ٦، ص ٧.

## الفصل الأول

" الحمد لله سبحانه

١- أقر سليمان بن عبد العزيز بن حميد بأنه باع على عبد الله بن إبراهيم

الخراشي جميع وجملة نصيب زوجته سارة

٢- بنت إبراهيم الخراشي بوكالته الثابتة منها من البيت الكائن إليها الإرث من

أخيها عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي وهو

٣- ربع<sup>(١)</sup> خارج ربعه بثمان معلوم قدره وعدده اثنين وعشرين ريال ونصف ريال

قبضها البايع لموكلته في مجلس العقد

٤- وبرئت ذمة المشتري بيعًا صحيحًا ناجزًا والمبيع المذكور بجميع حقوقه وحدوده

الداخله فيه والخارجة منه والبيت

٥- المذكور معروف في جزع أوشيقر في المشرق<sup>(٢)</sup> في المهاصري شهرته

تغني عن تحديد شهد على ذلك صالح بن إبراهيم بن

٦- عيسى وشهد به كاتبه إبراهيم بن صالح بن عيسى<sup>(٣)</sup> حرر في خامس

(٤) ربع: الربع هو المنزل والدار الذي يربع به الإنسان ويستوطنه.

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم/ حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، ج٤، ص ٣٤٥

(١) المشرق: موضع معروف في أوشيقر، قتل فيه آل بسام محمد بن إبراهيم بن نشوان أمير

أوشيقر بعد العصر في ١٤ شوال سنة ١٣٠٠هـ.

إبراهيم بن صالح بن عيسى/ تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، وفيات الأعيان

وأنسابهم وبناء بعض البلدان. - الرياض: منشورات اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (د.ت

(. ص ١٩١.

(٢) إبراهيم بن صالح بن عيسى: هو الشيخ إبراهيم بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى

من قبيلة بني زيد أهل شقراء، وقد تلقى العلم من مشاهير علماء بلدته، كان يجلس لطلبة

مراكز حفظ الوثائق في

الرياض



---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

وعشرين شوال سنة ست وثلاثماية وألف من الهجرة النبوية

٧- على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام" (١).

والوثيقة تتضمن بعض المعلومات والحقائق التي تتعلق بالبيع والوكالة وطريقة

القيد والشهادة حيث:

١- أقر سليمان بن عبد العزيز بن حميد وكيل زوجته سارة، بأنه باع بيت موكلته

على عبد الله بن إبراهيم الخراشي، وحدد الثمن وتم قبضه بيد البائع لموكلته

في مجلس العقد.

وتصح الوكالة بكل قول يدل على الإذن مثل "فعل كذا" أو أذنت لك في

فعله ونحوه (٢).

٢- ينعقد البيع بالإيجاب والقبول، وقد اعتبر البيع صحيحاً ناجزاً، وبرئت ذمة

المشتري لأنه تم الإيجاب والقبول في مجلس العقد.

٣- تم تحديد موضع التصرف، بجميع حقوقه وحدوده الداخلة فيه والخارجة منه.

٤- ذكرت شهادة الشهود، لأن الشهادة تظهر الحق المدعى به.

---

العلم في بلدة أوشيقر في المسجد الجامع، توفي في مدينة عنيزة في ٢٣ شوال ١٣٤٣هـ.

إبراهيم بن صالح بن عيسى/ المرجع السابق، ص ١٧ - ١٨.

(٣) وثائق البيئة، وثيقة بتاريخ ٢٥/ شوال ١٣٠٦هـ.

(١) عبد الرحمن بن محمد بن قاسم/ حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، ج ٥، ص

٢٠٤.

---

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

٢. وثائق المملكة (نوعياتها - عصورها) :

### ١ - نوعيات وثائق المملكة:

قسمت الوثائق إلى أنواع، وفرقت بين الوثائق التي على شكل مراسلة (خطاب).  
والوثائق التي صيغت على شكل عقود أو تصرفات أو أفعال.  
وبالتالي فالتقسيم الدبلوماسي للوثائق يكون على النحو التالي:  
الخطابات التي وصلتنا في نوعيات الوثائق تتمثل في الأنماط التالية:

#### أ - الجواب:

هو رد لرسالة قد أرسلت من قبل. وتكون الإجابة رداً على استفسار مكتوب من قبل أمير أو غيره، ويكون الجواب مباشرة للشخص أو بواسطة المندوب الذي ترد منه

الرسالة السابقة<sup>(١)</sup>.

### ب - البرقية:

عادة ما تستعمل الرموز الكتابية في المراسلات لتأخذ صفة السرية، وذلك في المراسلات التي تتم بين الملك عبد العزيز وقادته. وعندما دخل التعامل البرقي استخدمت الشفرة بالبرقية وهي كلمات عبارة عن رموز يتم إرسال حل رموزها مسبقاً ثم استخدمت الأرقام للغرض نفسه، وكانت البرقية تكتب على الورق العادي ثم استخدمت نماذج رسمية خاصة للبرقيات<sup>(٢)</sup>.

### ج - الخط "الرسالة":

استخدم هذا المصطلح " الخط " والمقصود به رسالة مكتوبة بخط اليد. وكانت معظم مراسلات الملك عبد العزيز مكتوبة باليد، أو بإملائها مباشرة من قبله.

وفي بداية تكوين الدولة، كانت الرسائل تكتب على الورق العادي بدون شعار، وبعد ضم الحجاز تمت الاستفادة من النماذج التي كانت تستخدم في المنطقة، وتم إصدار الورق الرسمي الخاص بالديوان باسم " ملك نجد وملحقاتها"، ثم صدر ورق رسمي بعد ضم الحجاز باسم ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وبعد تحويل اسم المملكة إلى "المملكة العربية السعودية" تم إصدار الورق الرسمي باسم المملكة العربية السعودية. وكانت الطباعة تستخدم أحياناً، إلى أن نظم الديوان الملكي المراسلات وأصبحت جميعها تتم

---

(١) عبد الرحمن السبييت وآخرون/ من وثائقنا الوطنية. - الرياض: المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ص ١٥.

(٢) عبد الرحمن السبييت وآخرون/ من وثائق الملك عبد العزيز. - الرياض: رئاسة الحرس الوطني، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ص ١٥-١٦.

مطبوعة (١).

#### د - التوجيه:

" المقصود بالتوجيه ما يوجه إلى الأشخاص من خلال الرسائل، وتكون توجيهات عامة وتوجيهات خاصة، إما مباشرة أو غير مباشرة. وتكون إما تعليمات إدارية أو سياسية أو عسكرية أو اجتماعية،

وكانت بعض الرسائل تتضمن أكثر من توجيه لأكثر من شخص فضلاً عن إلحاق توجيهات أخرى في نهاية الرسالة بعد التوقيع، أو في بدايتها، وهذه النوعية المسماة بالتوجيهات تتضمن في الغالب تعيين الأمراء والموظفين (٢).

#### هـ - التعميم:

"يصدر الملك عبد العزيز عددًا من التعاميم العامة أو الخاصة إلى كافة المواطنين أو إلى أهل منطقة معينة لتوجيه معين، يكون إما مباشرًا إلى أهالي تلك المنطقة، أو إلى الرعايا، أو عن طريق الأمير لإبلاغ العموم به.

تتضمن التعاميم تعليمات إدارية خاصة بصرف مالي، أو تطبيقاً لأنظمة جديدة، وقد تتضمن التعاميم أيضاً تعيينات أو إقالة (٣).

#### و - القرار:

"لقد صدرت عن الديوان أو عن الملك عبد العزيز بعض القرارات المطبوعة أو المكتوبة باليد، مثل إنشاء وزارة أو قرار تعيين، أو قرار نظام معين.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) المرجع السابق، ص ١٦.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

---

وقد اتصفت القرارات بالوضوح وقوة الصياغة والترتيب<sup>(١)</sup>، وبعض هذه القرارات صدرت على الورق الرسمي لسلطنة نجد وملحقاتها أو مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، أو المملكة العربية السعودية<sup>(٢)</sup>.

ومن الملاحظ أن المراسلات التي تصدر من الملك عبد العزيز اتصفت بالتباين اللفظي والنوعي، فكل منطقة يتم الإرسال لها حسب اللهجة التي كانت سائدة فيها، وكل شخص ترسل له رسالة التي تحمل ألفاظاً ومعاني وتعابير تختلف عن الآخر، وذلك حسب قدرة الشخص اللغوية، وقدرته في الاستيعاب، وأيضاً تختلف قوة الرسالة في توجيهها من أمر لآخر ومن شخص لآخر، فصياغة المراسلات المالية تختلف عن صياغة الأخبار العسكرية والتحركات. كما أن الرسائل تختلف قلة وكثرة في مجملها حسب الأمر الذي كتبت له الرسالة، فالإيضاح يستلزم التفسير، والسرية تستلزم نوعاً آخر من الكتابة، بل نوعاً محدداً من الرسائل والبرقيات، كما أن المراسلات المالية التي تستلزم تحديداً مالياً تكون المبالغ محددة كتابة، وبعضها رقماً وذلك حسب من يوجه له الأمر<sup>(٣)</sup>.

وقد اعترت هذه الوثائق بعض الأخطاء الإملائية، ولعل السبب في ذلك هو:

١- قلة الكتبة الحذرين في عهد الملك عبد العزيز، لعدم الوقوع في تلك الأخطاء

---

(٢) المقصود بقوة الصياغة والترتيب هنا في القرارات التي أصدرها الملك عبد العزيز، هو خلاف ما ذكره السبب أن الوثائق المعاصرة لمثل هذه النوعية كانت غير واضحة لحد كبير، وضعيفة الصياغة، وتتسم بالعامية فضلاً عن أن الملك عبد العزيز كان يخاطب العامة بما يفهمونه، والمسؤولين يخاطبهم بأسلوب فصيح.

(٢) عبد الرحمن السبييت وآخرون/ من وثائق الملك عبد العزيز، ص ١٨.

(١) عبد الرحمن السبييت وآخرون/ من وثائقنا الوطنية، ص ١٢.

---

## الفصل الأول

الإملائية<sup>(١)</sup> خاصة في فترة التكوين الأولى للمملكة.

٢- الطريقة الشائعة في الكتابة متشابهة، لذلك كثرت الأخطاء الإملائية لدى كثير من الكتبة.

والسبب في ذلك طريقة الكتبة في كتابة بعض الكلمات. مثل: إن شاء الله، تكتب إنشاء الله، ذلك تكتب: ذلك.

٣- انحصار مدارس تعليم الكتابة في أماكن محددة.

٤- الاعتماد على التقليد في الكتابة بين الكتاب بعضهم بعضاً<sup>(٢)</sup>.

### ٢ - عصور وثائق المملكة :

أغلب ما هو موجود من الوثائق في المملكة العربية السعودية يعود للدولة السعودية بأدوارها المختلفة، في شبه الجزيرة العربية:

#### - الدولة السعودية الأولى:

تبدأ حوادثها في عام ١١٥٧هـ/١٧٤٤م. وهو العام الذي تشكلت فيه الدولة السعودية الأولى، على اثر اتفاق الدرعية بين الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد ابن عبد الوهاب، صاحب الدعوة السلفية، وينتهي هذا الدور عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م. العام الذي سقطت فيه الدولة السعودية الأولى على يد إبراهيم باشا، قائد الجند المصري

---

(٢) انظر الوثائق المنشورة في الفصل الثالث من هذا البحث، فهي تبين كثرة الأخطاء وتشابهها بين الكتبة.

(٣) عبد الرحمن السبييت وآخرون/ من وثائق الملك عبد العزيز، ص ١١.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

الذي سيره محمد علي باشا لاحتلال الدرعية (١).

### - الدولة السعودية الثانية:

تبدأ برحيل إبراهيم باشا عن الدرعية بعد تحطيمها بمدفعيته. ومن حيث التحديد الزمني يبدأ بحكم الأمير مشاري بن سعود عام ١٢٣٥هـ / ١٨١٩م. وحكم الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٣٦هـ / ١٨٢٠م.

وينتهي هذا الدور برحيل الإمام عبد الرحمن بن فيصل إلى الكويت عام ١٢٠٩هـ،

١٨٩١م.

### - الدولة السعودية الثالثة:

تبدأ من رمضان عام ١٣١٩هـ، مطلع عام ١٩٠٢م. منذ أن استعاد الملك عبدالعزيز آل سعود الرياض من حكم آل رشيد (٢).

ووثائق هذه الأدوار كثيرة ومتنوعة وفي جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية، ومحفوظة في مراكز الوثائق والمكتبات.

٣. بعض أماكن حفظ الوثائق في المملكة العربية السعودية :

رغم صدور المرسوم الملكي رقم ١٢٦٠٨ / ٥ في ٢٠ / ٥ / ١٣٩٦هـ، بإنشاء المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، ضمن دارة الملك عبد العزيز، إلا أن الوثائق في المملكة العربية السعودية موزعة في أماكن متعددة ومتفرقة من بينها:

١- إدارة الأوقاف والمساجد بالمدينة المنورة.

---

(١) عبد الفتاح أبو عليّة/ مصادر تاريخ البلاد السعودية. - الرياض: دار المريخ، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، ص ١٠.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠ - ١١.

---

## الفصل الأول

٢- الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة.

٣- مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة بالرياض.

٤- محفوظات وزارة الداخلية بالرياض.

٥- المحفوظات المركزية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالرياض.

١ - إدارة الأوقاف والمساجد بالمدينة المنورة:

تحتوي إدارة الأوقاف والمساجد بالمدينة المنورة وثائق متعددة ومتنوعة، روعي

فيها ما يلي:

### أولاً : التحويل ( طريقة التزويد ) :

يتم التحويل في إدارة الأوقاف والمساجد بالمدينة المنورة بواسطة طريق واحد،

وهو الحصول على الوثائق من المحاكم الشرعية، باعتبارها الجهة المسؤولة عن الوثائق.

### ثانياً : التنظيم :

يتم تنظيم الوثائق في الإدارة عن طريق الموضوعات. ويتم عمل جرد للوثائق

المحفوظة ويتم ترتيبها وتجليدها، وترميم صفحاتها، كلما دعت الحاجة لذلك، كما يكتب

على كل سجل الموضوع الذي يختص به سواء في مجال المحاسبة، أو الوقفيات، أو

شروط الواقف ..... إلخ.

- الفهرسة الموضوعية هي المتبعة في فهرسة الوثائق بحسب مادة الوثيقة

واسم الوقف التابعة له ورقم تسجيله في الإدارة.

- أداة البحث الموجودة في الإدارة:

سجل فهرسة يحتوي على جميع أرقام الصكوك والوثائق مجزأ بحسب نوعية

العقار، واسم الوقف التابع له، وموقفه، وترتب هذه السجلات بحسب موضوعاتها، وحسب

أهميتها في المراجعة كلما دعت الحاجة لذلك ( بحيث توضع بطاقة على السجل يحتوي



على موضوعه وتاريخه).

### ثالثاً : أنواع الوثائق المحفوظة في الإدارة :

أ - سجلات.

ب - ملفات.

ج - حجج وصكوك وهي صور مما هو مسجل في المحكمة الشرعية وكتابات الدول وتختص بعقارات الأوقاف.

### رابعاً : الخدمات التي تقدمها الإدارة :

الوثائق والسجلات الموجودة في الإدارة تختص بالإدارة والعقارات والتوقيعات فهي تختص بأصحابها وأعيانها وشروط موقعيها.

والوثائق الموجودة في الإدارة هي طبقاً لما هو مسجل في المحكمة الشرعية قديماً، وقد يستعان منها من لديهم أبحاث علمية في هذا المجال بالاطلاع على السجلات الأصلية في المحكمة الشرعية.

### ٢ - الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة:

انطلقت فكرة إنشاء الجمعية في منتصف عام ١٤٠٠هـ، بعد إعلان نبأ وفاة الأستاذ/ صالح بن ناصر بن صالح . وكان من رواد العلم درس في العراق والكويت والبحرين، وعندما اكتسب قدراً من العلم عاد إلى وطنه وافتتح مدرسة خاصة وجاء الاقتراح بإنشاء مكتبة ومسجد ومدرسة تحمل اسمه. ويقع في مدينة عنيزة في محافظة القصيم من منطقة نجد<sup>(١)</sup>.

---

(١) كتاب الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة/ مركز صالح بن صالح. - عنيزة: المطابع الوطنية، ١٤١٥هـ، ص ٩.

---

## الفصل الأول

### أولاً : التحويل ( طريقة التزويد ) :

تجمع الوثائق في الجمعية الخيرية الصالحية عن طريق الإهداء والشراء.

### ثانياً: التنظيم:

- ١- أساليب حفظ الوثائق بحسب موضوعاتها.
- ٢- ترتيب الوثائق وتنظم عن طريق إعدادها في قوائم.
- ٣- أدوات البحث. قوائم بالوثائق الموجودة.

### ثالثاً: أنواع الوثائق المحفوظة في الجمعية:

- ١- وثائق قانونية.
- ٢- سجلات.

### رابعاً: الخدمات التي تقدمها الجمعية:

مساعدة الباحثين في الحصول على الوثيقة وإمكانية تصويرها.

### \* المستفيدون من الوثائق في الجمعية:

- ١- طلبة الجامعة.
- ٢- أساتذة جامعيون.
- ٣- باحثون.
- ٤- فئات عامة.

### \* نوع الاستفادة:

- ١- اطلاع.
- ٢- تصوير.

٣- مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة:

يعدّ مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة، من المراكز المتخصصة والفريدة في المملكة. ودور المركز يتمثل في جمع وتنظيم الوثائق الرسمية في المملكة، وذلك

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

تحقيقاً لأحد أهداف المعهد المنصوص عليها في نظامه (١).

كما يعد مركز الوثائق في المعهد من المراكز الرائدة في المملكة، خاصة في استخدامات الحاسب الآلي، وتعريب برامجه، وكذلك في استخدام المصغرات الفيلمية، لأغراض تنظيم وحفظ الوثائق الرسمية. وقد تم لهذا الغرض إعداد " نظام بنك معلومات للوثائق " يهدف إلى استخدام أحدث التقنيات في تطوير التقنيات في تطوير وتحسين إجراءات تنظيم وحفظ واسترجاع الوثائق ، وتقديم خدمات أفضل تراعي الدقة والسرعة في الإنجاز (٢).

### وثائق مركز الوثائق بمعهد الإدارة العامة:

يوجد بالمركز وثائق مختلفة، روعي فيها الآتي:

#### أولاً : التحويل ( طريقة التزويد ):

يتم التزويد في المركز عن طريق الإهداء والتبادل.

#### ثانياً : التنظيم:

يتم تنظيم الوثائق على أساس:

١- إدارتها التي أنشأتها.

٢- تاريخها.

---

(١) لقد نصت الفقرة الثالثة من المادة الثالثة من نظام معهد الإدارة العامة، والمصادق عليه بالمرسوم الملكي رقم ٣، وتاريخ ١٠/٢٤/١٣٨٠هـ: " أن يكون للمعهد في سبيل تحقيق أغراضه، دون أن يكون في ذلك تحديد لصلاحياته، جمع وتبويب وتصنيف الوثائق الإدارية بالمملكة".

(٢) فهد العسكر/ الوثائق الرسمية: عرض لطبيعة ووضع الوثائق الرسمية في المملكة العربية السعودية، مجلة مكتبة الإدارة، مج ١٣، ع ١٤ ( محرم ١٤٠٦هـ )، ص ١٧٧ - ١٧٨.

---

## الفصل الأول

### \* جرد الوثائق:

- يتم عمل للوثائق لتسجيلها وتكسيها آلياً. وترقيمها بأرقام محددة لكل وثيقة، وذلك حسب ورودها إلى المركز.

### \* فهرسة الوثائق:

- الوثائق مفهرسة آلياً بقاعدة معلومات معدة لهذا الغرض، مصورة على شرائح ميكروفيش، وعلى أقراص ضوئية.
- أدوات البحث عن الوثائق: عن طريق الحاسب الآلي، حيث يمكن البحث عن الوثائق بأرقامها وتواريخها أو مصادرها أو أنواعها أو موضوعاتها.

### ثالثاً : عدد الوثائق المحفوظة وأنواعها:

يبلغ عدد الوثائق المحفوظة في المركز أكثر من خمسين ألف وثيقة مفردة.

### \* أنواع الوثائق المحفوظة:

وثائق قانونية وإدارية. وأقدم وثيقة في المركز تعود إلى سنة ١٣٤٠هـ.

### رابعاً : الخدمات التي يقدمها المركز :

- ١- الاطلاع على فهارس الوثائق والتعرف عليها.
- ٢- التصوير من الوثائق بعد الحصول على إذن رسمي.

### \* المستفيدون من الوثائق:

- ١- الإدارات الحكومية.
- ٢- أعضاء هيئة التدريس.

٣- المتدربون .

٤- الباحثون.

٥- المستشارون.

أما نصيب طالبات الدراسات العليا، فيكون عن طريق مراجعة الفرع النسوي والبحث في قاعدة معلومات الوثائق.

### خامساً : أنشطة المركز:

المشاركة في المعارض؛ حيث يوجد عرض لبعض الوثائق القديمة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في الجنادرية، حيث يشارك المعهد في المهرجان.

٤- محفوظات وزارة الداخلية بالرياض :

يوجد في محفوظات وزارة الداخلية معظم المراسيم والأوامر الملكية، وخطابات الملك عبد العزيز وولي العهد والنائب العام. كما توجد معظم قرارات مجلس الشورى ومجلس الوكلاء وكثير من التعليمات والأوامر والأنظمة، لأن وزارة الداخلية حلت محل النيابة العامة فانتقلت إليها ملفات النيابة بما فيها ملفات مجلس الوكلاء، وعلى الرغم من أهمية هذه الوثائق إلا أنها غير منظمة تنظيمياً يسهل عملية البحث فيها، والاستفادة منها بطريقة علمية وعملية.

ويبدو أن تعاقب الأيدي على هذه الوثائق ونقلها من الحجاز إلى الرياض في فترات مختلفة، ثم من مكتب لآخر داخل مبنى الوزارة، وعدم ترتيبها سواء بالسنوات أو بالإدارات أو بالمناطق، كان من الأسباب التي أوصلتها إلى هذا المستوى من عدم التنظيم، ولولا

---

## الفصل الأول

---

روح العمل والجدية لدى موظفي إدارة محفوظات الداخلية لتعذر الوصول إلى معظم هذه الوثائق.

إن إدارة المحفوظات بوزارة الداخلية بالرياض تضم وثائق تحتوي على معلومات مهمة عن فترة من أهم فترات التاريخ الإداري والسياسي والمالي للمملكة؛ إذ يوجد في هذه الإدارة الكثير من وثائق الفترة من عام ١٣٤٣هـ - ١٣٧٨هـ<sup>(١)</sup>.

٥ - الإدارة العامة للمحفوظات المركزية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني بالرياض :  
تحتوي هذه الإدارة على أغلب القرارات والتنظيمات الخاصة بالشؤون المالية والتنظيمية (لأن وزارة المالية كانت تشرف على معظم دوائر الدولة).

وأقدم ملف فيها يحتوي على وثائق يعود تاريخها إلى بداية عام ١٣٤٤هـ، ١٩٢٥ م. ويلاحظ أن بعض الأوراق غير واضحة لأنها كتبت بقلم رصاص، لأنها صور لمطالبات غير موقعة إضافة إلى هذا فبعضها بدون رقم أو تاريخ.

### أولاً : التحويل :

يتم التزويد في الإدارة العامة للمحفوظات المركزية بوزارة المالية، عن طريق جمع الوثائق من مختلف الجهات عن طريق التحويل من الجهات الحكومية.

### ثانياً : التنظيم :

١- يتم تنظيم الوثائق عن طريق تواريخها.

٢- يتم عمل جرد سنوي للوثائق.

---

(١) إبراهيم عويض العتيبي/ تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز، ص ١٩ - ٢٠.

---

## وثائق المملكة وأماكن حفظها

٣- الوثائق مفهرسة آلياً على حاسبات إلكترونية.

٤- أدوات البحث: فهارس عن طريق الحاسب الآلي، أو المصغرات الفيلمية.

### ثالثاً: أنواع الوثائق المحفوظة في المركز:

جميعها وثائق خاصة بالدولة (قانونية - إدارية).

### رابعاً: الخدمات التي تقدمها المركز:

لا يوجد أي نوع من أنواع الخدمات المقدمة للباحثين.

### خامساً: أنشطة المركز:

تشارك الأمانة للمحفوظات المركزية في المؤتمرات العلمية.